

شرح الحديث
المسلسل بالأوليّة



شرح الحديث المسلسل بالأوليّة

برواية شيخنا المحدِّث عبد الله السعد

- حفظه اللّه تعالى -

تأليف

جبران بن سلمان سحّاري

تقديم

صاحب الفضيلة الشيخ المحدِّث
عبد اللّه بن عبد الرحمن السعد.

التاريخ : ٣٠/ ٩/ ١٤٢٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وإمام المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فقد اطلعت على كتاب أخينا الشيخ جبران بن سلمان سحاري (شرح الحديث المسلسل بالأولية) بروايتي أنا عبدالله بن عبد الرحمن آل سعد عن شيوخي الثلاثة: الشيخ حماد الأنصاري والشيخ حمود التويجري والشيخ محمود ميرة سماعاً من ثلاثتهم وتحريراً .

وكذلك ما رويته عن الشيخ المُسْنِد محمد ياسين الفاداني إجازة فألفيته شرحاً قيماً مفيداً في بابه، جمع فيه بعض الفوائد والنكت الحديثية والإسنادية والفقهية وما قيل فيه من أبيات شعرية وما نظمه هو فيه من شعر وما أورد فيه من تراجم لرجال الإسناد وغير ذلك من مهمات الشرح .

وقد أجزته أن يروي عني هذا الحديث من هذه الطرق وأذنت له بالرواية عني وإجازة من كان أهلاً للرواية والتحديث وهو ما حدثني به شيخنا حماد الأنصاري - وهو أول حديث سمعته منه - قال: حدثني الشيخ قاسم بن عبدالجبار الفرغاني الأنديجاني - وهو أول حديث سمعته منه سنة ١٣٦٧هـ قال: حدثني شيخي محمد يحيى بن محمد أيوب بن قمر الدين - وهو أول حديث سمعته منه - قال: حدثني أبي - وهو أول حديث سمعته منه - قال: حدثني الشاه عبد القيوم - وهو أول حديث سمعته منه - قال: حدثني الشيخ عبدالحي ابن الشيخ هبة الله الصديقي نسبة إلى الصديق؛ لأنه من ذرية محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه - وهو أول حديث سمعته منه - قال: حدثني الشيخ محمد إسحاق الدهلوي - وهو أول حديث سمعته منه - قال: حدثني أبو أمي الشاه عبدالعزيز ابن الشاه ولي الله الدهلوي - وهو أول حديث سمعته منه - قال: حدثني أبي ولي الله الدهلوي - وهو أول حديث سمعته منه - قال: حدثني أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي بن حدة الكوراني قال: حدثني أبي - وهو أول حديث سمعته منه - قال: حدثني صفي الدين أحمد بن محمد القشاشي المدني المتوفى سنة ١٠٧١هـ - وهو أول حديث سمعته منه - قال: حدثني أبو المواهب أحمد الشناوي المتوفى سنة ١٠٢٨هـ - وهو أول حديث سمعته منه، عن جماعة كثيرين منهم – والدي -: الشيخ علي بن عبد القدوس الشناوي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني الشيخ أحمد بن حجر المكي الهيتمي - وهو أول حديث سمعته منه - قال: حدثني الزين زكريا الأنصاري - وهو أول حديث سمعته منه - قال: ثنا الحافظ أبو الفضل الشهاب أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - وهو أول حديث سمعته منه - قال: ثنا الحافظ زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي - وهو أول حديث سمعته منه - قال: ثنا أبو الفتح صدر الدين محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي - وهو أول حديث سمعته منه - قال: ثنا النجيب أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني - وهو أول حديث سمعته منه - قال: ثنا الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي - وهو أول حديث سمعته منه - قال: ثنا أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن النيسابوري - وهو أول حديث سمعته منه - قال: ثني والدي أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن النيسابوري - وهو أول حديث سمعته منه - قال: ثني أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش (كمسجد) الزيادي - وهو أول حديث سمعته منه - قال: ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز - بزاءين معجمتين - وهو أول حديث سمعته منه - قال: ثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي النيسابوري - وهو أول حديث سمعته منه - قال: ثنا سفيان بن عيينة - وهو أول حديث سمعته منه - (وإلى هنا ينتهي التسلسل بالأولية) عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الراحمون يرحمهم الرحمن؛ ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) اهـ.

(ح) وحدثني به الشيخ حمود التويجري رحمه الله مشافهة بنحوه؛ كما في إجازته، وسمعته من الشيخ محمود غير مرة بنحوه، قال: حدثني به مشافهة الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان ونحن في المسجد الحرام في اليوم السابع من شهر شوال سنة ألف وثلاث مئة وثمانين من الهجرة النبوية وهو أول حديث سمعته منه وقال: إني أروي حديث الرحمة المسلسل بالأولية: عن شيخنا محدث الحجاز في عصره أبي الفيض عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الدهلوي ثم المكي وهو أول حديث سمعته منه بمنزله بمحلة الشامية بمكة المكرمة سنة ألف وثلاث مئة وخمسين قال: حدثني به كل من الرُّحْلة المحدث المسند علي بن ظاهر الوتري المدني والفقيه المسند المعمر عبدالقادر الطرابلسي والعلامة الأديب اللغوي عبدالجليل براده وهو أول حديث سمعته منهم قالوا: حدثنا به علامة المدينة ومحدثها الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي وهو أول حديث سمعناه منه.

(ح): وأرويه عن شيخنا ابن حمدان أيضاً عن شيخيه حافظ العصر ومسند الوقت ومحدثه أبي الإسعاد وأبي الإقبال محمد عبدالحي بن عبدالكبير المغربي الفاسي وهو أول حديث سمعته منه في اليوم السابع والعشرين من ذي الحجة الحرام عام الواحد والخمسين بعد الثلاث مئة والألف بمنزله بباب العمرة تجاه الكعبة المعظمة قال: حدثني به والدي عبدالكبير وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي ثم المدني وهو أول حديث سمعته منه.

وقال الشيخ محمد عبدالحي: وأرويه عالياً عن المعمر أبي البركات صافي الجفري بمكة وهو أول حديث سمعته منه.

وقال كلٌ من الشيخ عبدالغني وأبي البركات صافي الجفري: حدثني به الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به عمي محمد حسين الأنصاري السندي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الشيخ أبوالحسن السندي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الشيخ محمد حياة المدني وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الشيخ محمد ابن الشيخ علاء الدين البابلي المصري الشافعي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الشهاب أحمد بن محمد بن الشلبي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الجمال يوسف الأنصاري الخزرجي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الجمال إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به المسند الشهاب أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به - أبو الفتح- محمد بن إبراهيم الميدومي وهو أول حديث سمعته منه.

(ح) وأجازني به الفاداني معلقاً بالإسناد الذي شرحه أخونا جبران طبقاً لما أمليته في بعض الدروس فقلت: حدثني شيخي محمد بن ياسين الفاداني المكي وهو أول حديث سمعته منه عن الشيخ عمر بن حمدان المحرْسي قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن شيخه عبد الكبير الكتاني قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن محمد بن عابد السندي قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: عن أمر الله المزجاجي قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: عن ابن عقيلة المكي وهو محمد بن أحمد قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: عن الدمياط وهو أحمد بن محمد قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: عن محمد بن عبد العزيز المتوفى قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: عن أبي الخير بن عمّوس قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: عن زكريا الأنصاري قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: عن الحافظ الزين العراقي قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: عن صدر الدين أبي الفتح الميدومي قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: عن الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: عن أبي سعيد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: عن أبي طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: عن أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى البزاز قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن سفيان بن عيينه قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء).

وإسناده حسن لا بأس به؛ من أجل أبي قابوس؛ لأنه ليس بالمشهور، وقد خرجه جمعٌ من المحدثين في مصنفاتهم.

وقد قام الأخ جبران سحاري وفقه الله بتخريجه ودراسته دراسة حديثية، وقد أجزته أن يرويه عني كما تقدم، وأوصيه بتقوى الله تعالى في السر والعلن والحرص على الحديث وتعلمه وتعليمه ونشره .

نفع الله به، ووفقه لما يحب ويرضى إنه سميع مجيب .

عبدالله بن عبدالرحمن آل سعد

٣٠/٢/١٤٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

فضيلة الشيخ المحدِّث
عبد الله بن عبد الرحمن السعد
- حفظه الله تعالى -

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وإمام المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فقد اطلعتُ على كتاب أخينا الشيخ جبران بن سلمان سحّاري (**شرح الحديث المسلسل بالأولية**) بروايتي أنا عبدالله بن عبد الرحمن آل سعد عن شيوخي الثلاثة: الشيخ حماد الأنصاري والشيخ حمود التويجري والشيخ محمود ميرة سماعاً من ثلاثتهم وتحريراً.

وكذلك ما رويته عن الشيخ المُسنِد محمد ياسين الفاداني إجازة فألفيته شرحاً قيما مفيداً في بابه، جمع فيه بعض الفوائد والنكت الحديثية والإسنادية والفقهية وما قيل فيه من أبياتٍ شعرية وما نظمه هو فيه من شعر وما أورد فيه من تراجم لرجال الإسناد وغير ذلك من مهمات الشرح.

وقد أجزته أن يروي عني هذا الحديث من هذه الطرق وأذنتُ له بالرواية عني وإجازة من كان أهلاً للرواية والتحديث وهو ما حدثني به شيخنا حماد الأنصاري - وهو أول حديثٍ سمعته منه - قال: حدثني الشيخ قاسم بن عبدالجبار الفرغاني الأندجاني - وهو أول حديث سمعته منه سنة **١٣٦٧**هـ قال: حدثني شيخي محمد يحيى ابن محمد أيوب بن قمر الدين - وهو أول حديثٍ سمعته منه - قال: حدثني أبي - وهو أول حديثٍ سمعته منه - قال: حدثني الشاه عبد القيوم - وهو أول حديثٍ سمعته منه - قال: حدثني الشيخ عبدالحي ابن الشيخ هبة الله الصديقي نسبة إلى الصدّيق؛ لأنه من ذرية محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه - وهو أول حديثٍ سمعته منه - قال: حدثني الشيخ محمد إسحاق الدهلوي - وهو أول حديثٍ سمعته منه - قال: حدثني أبو أمي الشاه عبدالعزيز ابن الشاه ولي الله الدهلوي - وهو أول حديثٍ سمعته منه - قال: حدثني أبي ولي الله الدهلوي - وهو أول حديثٍ سمعته منه - قال: حدثني أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي بن حدة الكوراني قال: حدثني أبي - وهو أول حديثٍ سمعته منه - قال: حدثني صفي الدين أحمد بن محمد القُشاشي المدني المتوفى سنة **١٠٧١**هـ - وهو أول حديثٍ سمعته منه - قال: حدثني أبو المواهب أحمد

الشناوي المتوفى سنة ١٠٣٨هـ - وهو أول حديثٍ سمعته منه، عن جماعة كثيرين منهم - والدي -: الشيخ علي بن عبد القدوس الشناوي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني الشيخ أحمد بن حجر المكي الهيتمي - وهو أول حديثٍ سمعته منه - قال: حدثني الزين زكريا الأنصاري - وهو أول حديثٍ سمعته منه - قال: ثنا الحافظ أبو الفضل الشهاب أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - وهو أول حديثٍ سمعته منه - قال: ثنا الحافظ زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي - وهو أول حديثٍ سمعته منه - قال: ثنا أبو الفتح صدر الدين محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي - وهو أول حديثٍ سمعته منه - قال: ثنا النجيب أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني - وهو أول حديثٍ سمعته منه - قال: ثنا الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي - وهو أول حديثٍ سمعته منه - قال: ثنا أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن النيسابوري - وهو أول حديثٍ سمعته منه - قال: ثني والدي أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن النيسابوري - وهو أول حديثٍ سمعته منه - قال: ثني أبو طاهر محمد بن محمد بن محمِش (كمسجِد) الزيادي - وهو أول حديثٍ سمعته منه - قال: ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن

بلال البزاز - بزائين معجمتين - وهو أول حديثٍ سمعته منه - قال: ثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي النيسابوري - وهو أول حديثٍ سمعته منه - قال: ثنا سفيان بن عيينة - وهو أول حديثٍ سمعته منه - (وإلى هنا ينتهي التسلسل بالأوليّة) عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(الراحمون يرحمهم الرحمن؛ ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)** اهـ.

(ح) وحدثني به الشيخ حمود التويجري رحمه الله مشافهة بنحوه؛ كما في إجازته، وسمعته من الشيخ محمود غير مرة بنحوه، قال: حدثني به مشافهة الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان ونحن في المسجد الحرام في اليوم السابع من شهر شوال سنة ألف وثلاث مئة وثمانين من الهجرة النبوية وهو أول حديث سمعته منه وقال: إني أروي حديث الرحمة المسلسل بالأولية: عن شيخنا محدث الحجاز في عصره أبي الفيض عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الدهلوي ثم المكي وهو أول حديث سمعته منه بمنزله بمحلة الشامية بمكة المكرمة سنة ألف وثلاث مئة وخمسين قال: حدثني به كل من الرُّحْلة

المحدث المسند علي بن ظاهر الوتري المدني والفقيه المسند المعمر عبدالقادر الطرابلسي والعلامة الأديب اللغوي عبدالجليل براده وهو أول حديث سمعته منهم قالوا: حدثنا به علامة المدينة ومحدثها الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي وهوأول حديث سمعناه منه.

(ح): وأرويه عن شيخنا ابن حمدان أيضاً عن شيخيه حافظ العصر ومسند الوقت ومحدثه أبي الإسعاد وأبي الإقبال محمد عبدالحي بن عبدالكبير المغربي الفاسي وهو أول حديث سمعته منه في اليوم السابع والعشرين من ذي الحجة الحرام عام الواحد والخمسين بعد الثلاث مئة والألف بمنزله بباب العمرة تجاه الكعبة المعظمة قال: حدثني به والدي عبدالكبير وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي ثم المدني وهو أول حديث سمعته منه.

وقال الشيخ محمد عبدالحي: وأرويه عالياً عن المعمر أبي البركات صافي الجفري بمكة وهو أول حديث سمعته منه.

وقال كلٌ من الشيخ عبدالغني وأبي البركات صافي الجفري: حدثني به الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به عمي محمد

حسين الأنصاري السندي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الشيخ أبوالحسن السندي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الشيخ محمد حياة المدني وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الشيخ محمد ابن الشيخ علاء الدين البابلي المصري الشافعي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الشهاب أحمد بن محمد بن الشِّلبي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الجمال يوسف الأنصاري الخزرجي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الجمال إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به المسند الشهاب أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به - أبو الفتح- محمد بن إبراهيم الميدومي وهو أول حديث سمعته منه.

(ح) وأجازني به الفاداني معلقاً بالإسناد الذي شرحه أخونا جبران طبقا لما أمليته في بعض الدروس فقلتُ: حدثني شيخي محمد بن ياسين الفاداني المكي وهو أول حديثٍ سمعته منه عن الشيخ عمر بن حمدان المحرَّسي قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، عن شيخه عبد الكبير

الكتاني قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، عن عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، عن محمد بن عابد السندي قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، عن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن أمر الله المزجاجي قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن ابن عقيلة المكي وهو محمد بن أحمد قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن الدمياط وهو أحمد بن محمد قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن محمد بن عبد العزيز المنوفي قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن أبي الخير بن عمُّوس قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن زكريا الأنصاري قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن الحافظ الزين العراقي قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن صدر الدين أبي الفتح الميدومي قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن أبي سعيد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن أبي طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي قال:

وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى البزاز قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، عن سفيان بن عيينه قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: **(الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)**.

وإسناده حسن لا بأس به؛ من أجل أبي قابوس؛ لأنه ليس بالمشهور، وقد خرجه جمعٌ من المحدثين في مصنفاتهم.

وقد قام الأخ جبران سحاري وفقه الله بتخريجه ودراسته دراسة حديثية، وقد أجزته أن يرويه عني كما تقدم، وأوصيه بتقوى الله تعالى في السر والعلن والحرص على الحديث وتعلمه وتعليمه ونشره.

نفع الله به، ووفقه لما يحب ويرضى إنه سميع مجيب.

عبدالله بن عبدالرحمن آل سعد
٣٠/ ٢/ ١٤٣٤هـ.

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منّ علينا بكرمه السلسل، وعلمنا بفضله علم الحديث حتى عرفنا المُسند المسلسل، والصلاة والسلام على نبينا المصطفى الأمثل، وعلى آله وصحبه وكل مفضّل، وعلى التابعين لهم بإحسان وكل من انتهت إليه الدراية حتى جرح لله وعدّل، أما بعد:

فهذا (**شرح الحديث المسلسل بالأوليّة برواية شيخنا المحدِّث عبد الله بن عبد الرحمن السعد - حفظه الله تعالى -**) وقد جنحتُ فيه إلى الإيجاز والاختصار قدر الإمكان، وترجمتُ رجال إسناده في هذا الزمان وكل الأزمان، وحاولتُ أن ألخص فيه ما تقدم من الشروح والمصنفات؛ فجاء وفق البغية بحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات.

بدأتُ بذكر متن الحديث مصدراً بالإسناد الذي أجازني به شيخنا عبد الله السعد حفظه الله، ثم تخريج

الحديث، ثم ترجمت رجال الإسناد وشرحتُ أخبارهم، ثم شرحت الحديث مبيناً المعنى الإجمالي له وما فيه من الفوائد، ثم أتبعته بنكت وتنبيهات حديثية وإسنادية لا يحسن الاستغناء عنها عند دراسة هذا الحديث، ثم ختمته بذكر ما قيل في هذا الحديث من نظم وأشعار.

وأشكر شيخنا أبا عبد الرحمن عبدالله السعد - حفظه الله تعالى - لقاء تفضله بقراءة هذا الشرح ومراجعته والإفادة بملحوظاته وتعليقاته النفيسة عليه وما وهب لي من وقته الثمين في سبيل مراجعته وضبطه وإتقانه ليخرج إلى النور.

كما أشكر زميلنا الشيخ أحمد بن عبدالرزاق آل إبراهيم العنقري الذي تفضل بمراجعة أسانيد الشيخ عبدالله السعد والتأكد من صحتها وسلامتها من السقط والخلل عند النقل من الأوراق الخطية فجزاه الله خيراً.

كما أشكر الشيخ أبا عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن طاهر الذي تفضل بإعداد وتصوير إجازات الشيخ عبدالله السعد وموافاتي بها فجزاه الله خيراً.

ولعلي أضع بين يدي هذه المقدمة فهرساً يكشف المصنفات التي صنفت فيه والله وحده الموفق والمعين.

الكتب والرسائل التي أفردت هذا الحديث بالتصنيف:

لقد أفرد العلماء هذا الحديث بالتصنيف في روايته وشرحه والعناية بنكته وذلك لأهميته عندهم، وهذه المصنفات منها المخطوط والمطبوع على النحو التالي:

١- صنف فيه أبو القاسم السمرقندي (ت: ٥٣٦هـ) وهو أول من صنف فيه.

٢- أبو طاهر السِّلفي (ت: ٥٧٦هـ) وسمى كتابه (المسلسل بالأوليّة).

٣- أبو عمرو ابن الصلاح الشهرزوري الحافظ (ت: ٦٤٣هـ) سماه (مجلس في حديث الرحمة) سمعه الحافظ ابن حجر من السبط ابن العجمي.

٤- أبو عبد الله القضاعي (ت: ٦٥٨هـ) سمى كتابه (المورد السلسل في حديث الرحمة المسلسل).

٥- أبو المظفر ابن العمادية الإسكندراني (ت: ٦٧٣هـ) له فيه مصنف عده الحافظ ابن حجر في سماعاته.

٦- الحسن بن عبد العزيز المالقي (توفي بعد ٧٠٠هـ) سمى كتابه (المشرع السلسل في الحديث المسلسل).

٧- عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (ت: ٧٠٥هـ).

٨- أبو البقاء الأندلسي (ت: بعد ٧٤٠هـ).

٩- الحافظ شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) سمى كتابه (العذب السلسل في حديث الرحمة المسلسل) وذكره الحافظ ابن حجر في سماعات عبد الرحمن بن محمد الدمشقي (ت: ٨٢٥هـ).

١٠- أبو الفتح الميدومي (ت: ٧٥٤هـ) وهو أحد رواة الحديث وعليه مداره، صنف فيه مصنفاً كما ذكر حاجي خليفة.

١١- تقي الدين السبكي (ت: ٧٥٦هـ).

١٢- سراج الدين ابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ) وهو شيخ الحافظ ابن حجر، وقد سمعه منه، واسمه (المسلسل بالأولية).

١٣- الحافظ زين الدين العراقي (ت: ٨٠٦هـ) وهو من شيوخ الحافظ ابن حجر أيضاً.

١٤- محمد بن عبد الله بن ظهيرة المكي (ت: ٨١٧هـ) خرج لنفسه جزءاً أوله حديث (المسلسل بالأولية).

١٥- ابو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت: ٨٢٦هـ) وهو نجل الحافظ زين الدين العراقي السابق.

١٦- جمال الدين المرشدي المكي الحنفي (ت: ٨٣٠هـ).

١٧- الحافظ محمد بن ناصر الدين الدمشقي (ت: ٨٤٢هـ) له مجالس مشهورة ومطبوعة، والمجلس الأول منها: في أماليه في حديث المسلسل بالأولية.

١٨- قطب الدين الخيضري (ت: ٨٩٤هـ) سمى كتابه (المسالك العليّة للحديث المسلسل بالأوليّة).

١٩- الحافظ شمس الدين السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) تناول حديث المسلسل بالأولية ضمن كتاب له في أحاديث الرحمة؛ ذكره في المقاصد الحسنة.

٢٠- أبو الفتوح الدبّاغ (ت: ١١٧٤هـ) له رسالة في

شرح هذا الحديث.

٢١- شهاب الدين أحمد بن الحسن الجوهري (ت: ١١٨١هـ) صنف رسالة في شرح هذا الحديث؛ أشار إليها نجله محمد.

٢٢- العلامة اللغوي الحافظ محمد مرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) له فيه عدة رسائل أشهرها: جزء في تخريج هذا الحديث برواية شيخه صفي الدين البخاري (ت: ١٢٠٠هـ) سماه (العروس المجليّة في أسانيد الحديث المسلسل بالأوليّة) وهو مطبوع ضمن لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام.

٢٣- هبة الله محمد بن يحيى البعلي (ت: ١٢١٤هـ).

٢٤- أبو الفتح محمد الأميوطي اللخمي (لم تؤرخ وفاته).

ذُكِر له كتابٌ فيه اسمه (العقد المفصل في الحديث المسلسل).

٢٥- عطاء الله بن أحمد المكي الأزهري (لم تؤرخ وفاته).

٢٦- أحمد بن عبد الله الشامي المخللاتي (توفي بعد سنة ١٣٠٩هـ).

له رسالة مخطوطة في (شرح المسلسل بالأولية).

٢٧- الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي (ت: ١٣٦٣هـ).

له رسالة في الكلام على هذا الحديث طبعت بمصر.

٢٨- عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (١٣٨٢هـ) له فيه عدة رسائل، وقد ذكر في كتابه (فهرس الفهارس) بعض المصنفات في هذا الحديث.

٢٩- صالح بن إدريس الأركاني (ت: ١٤١٨هـ) له فيه رسالة سماها (العقد المفضّل في حديث الرحمة المسلسل).

٣٠- الشيخ عبد الله اللحجي الحضرمي ثم المكي المعاصر.

له رسالة سماها (إعانة رب البرية على جمع تراجم الحديث المسلسل بالأولية).

٣١- ياسر بن إبراهيم المزروعي المعاصر أيضاً.

له فيه رسالة سماها (إخلاص النية في الحديث

المسلسل بالأولية).

٣٢- أبو عبد الله محمود بن محمد - وهو معاصر أيضاً -

له كتاب (الأمنية في تخريج المسلسل بالأولية) جعله كالتتمة لمجلس ابن ناصر الدين الأول الذي ألقى فيه أمالي عن هذا الحديث.

٣٣- يحيى بن عبد الله البكري الشهري له كتاب سماه (النفحة الإلهية في شرح الحديث المسلسل بالأولية) وكان قد سماه أولاً (فتح رب البرية) ونشر جزءاً منه في (ملتقى أهل الحديث) على شكل مجالس خميسية.

٣٤- أسانيد حديث المسلسل بالأولية لبعض المحدثين المعاصرين جمع بعض طلبة العلم في الملتقيات العلمية.

٣٥- وهذا (شرح الحديث المسلسل بالأولية برواية شيخنا المحدث عبد الله السعد حفظه الله) أرجو أن يكون مساهمة مني في هذا الفضل الكبير والشرف المزيد والسير على سَنن هؤلاء الحفاظ، وقد قصدتُ فيه بيان وجود الرواية

والإسناد في عصرنا هذا، وأنه سنة خالدة على مر التاريخ، كما حاولت أن أترجم لرواته الذين لم أجد من سبقني ترجم لهم تراجم وافية، والله ولي التوفيق.

جبران بن سلمان سحّاري
الرياض شوال ١٤٣٣هـ.





أولاً: متن الحديث

بـرواية الشـيخ المحدِّث/

عبد الله بن عبد الرحمن السعد



أولاً: متن الحديث

بـروايـة الشيـخ المحـدِّث/ عبد الله بن عبد الرحمن السعد

قال شيخنا عبد الله السعد - حفظه الله تعالى -:
(حدثني شيخي محمد بن ياسين الفاداني المكي - إجازة - وهو أول حديثٍ سمعته منه عن الشيخ عمر بن حمدان المحرَّسي قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، عن شيخه عبد الكبير الكتاني قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، عن عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، عن محمد بن عابد السندي قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، عن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن أمر الله(١) المزجاجي قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن ابن عقيلة المكي وهو محمد بن أحمد قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن الدمياط وهو أحمد بن

---

(١) قال شيخنا عبدالله السعد حفظه الله: "هذا الاسم فيه نظرٌ شرعاً؛ لأنه ليس هو أمر الله" اهـ.

محمد قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن محمد بن عبد العزيز المنوفي قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن أبي الخير بن عمُّوس قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن زكريا الأنصاري قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن الحافظ الزين العراقي قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن صدر الدين أبي الفتح الميدومي قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن أبي سعيد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن أبي طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى البزاز قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، عن سفيان بن عيينه قال: وهو أول حديثٍ سمعته منه، عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: **(الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من**

في السماء).

قال صاحبُ الفضيلةِ شيخُنا المحدِّث عبد الله السعد - حفظه الله -: (إسناده حسن لا بأس به؛ من أجل أبي قابوس؛ لأنه ليس بالمشهور، وقد خرجه جمعٌ من المحدثين في مصنفاتهم)[1]. انتهى.



(١) انظر: مقدمة الشيخ لهذا الكتاب (ص١٢).

ثانياً: تخريج الحديث

الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٦٠) والحميدي في مسنده (٢/ ٢٧٠) وأبو داود في سننه برقم (٤٩٤١) كتاب الأدب - باب في الرحمة، وأخرجه الترمذي في جامعه برقم (١٩٢٤) كتاب البر والصلة - باب ما جاء في رحمة المسلمين، وقال: هذا حديثٌ حسن صحيح.

ورواه البخاري بنحوه في الأدب المفرد (ص ١٣٨) من غير طريق سفيان هذه.

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٩/ ٤١) والطبراني في معجمه الأوسط (٩/ ٢٣) وعبد الرزاق في مصنفه (٥/ ٢١٤) وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤/ ١٧٥) بعدة أسانيد ثم قال: (وهذه الأحاديث كلها صحيحة وإنما استقصيت في أسانيدها بذكر الصحابة رضي الله عنهم لئلا يتوهم متوهم أن الشيخين رضي الله عنهما لم يهملا الأحاديث الصحيحة) انتهى.

ثالثاً: تراجم رجال الإسناد

١- الشيخ محمد بن ياسين الفاداني (١٣٣٥ - ١٤١٠هـ).

وهو مسنِدٌ من مشاهير المسندين في عصرنا، ومشارك في علوم أخرى كالأصول والبلاغة، ولد بمكة المكرمة، وتعلم فيها على مشايخها، ثم تفرغ للعلم والتدريس فيها، وأجاز كثيرين منهم شيخنا عبد الله السعد وغيره.

من مصنفاته: (الدر المنضود شرح سنن أبي داود) و(فتح العلام شرح بلوغ المرام) و(بغية المشتاق شرح لمع الشيخ أبي إسحاق) و(الفوائد الجنيّة) و(مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان) و(أسانيد أحمد ابن حجر الهيتمي) و(أسانيد الكتب الحديثية السبعة) و(إتحاف البررة بأسانيد الكتب الحديثية العشرة) و(الدر الفريد من درر الأسانيد) وهو ثَبَته المشهور، و(حسن الصياغة شرح كتاب دروس البلاغة) وغيرها[1].

---

(١) انظر ترجمته في مقدمة كتابه (الفوائد الجنية) وذيل الأعلام للعلاونة (٢/ ١٧٨).

٢- الشيخ عمر بن حمدان المحرسي (١٢٩١ - ١٣٦٨هـ).

ولد عمر بن حمدان بن عمر بن حمدان المحرسي في بلدة جربة من الديار التونسية عام**١٢٩١**هـ، ونشأ فيها في بيت علم وفضل، وبدأ حفظ القرآن على أحد العلماء بتونس.

وفي سنة **١٣٠٤**هـ أدى مع والده فريضة الحج، وتوجه إلى المدينة المنورة، وهناك طاب له المقام، واتخذها مسكناً ومستقراً له، وفي مسجدها النبوي التحق بحلقات العلم فأكمل حفظ القرآن الكريم، وأقبل على حفظ المتون العلمية، وتعمق في قراءة مجموعة كبيرة من أمهات الكتب العلمية والشرعية والأدبية، من الفقه والتفسير والسيرة النبوية والنحو والصرف والأدب العربي وغيرها من العلوم والفنون.

وكان من أساتذته: أحمد بن إسماعيل البرزنجي، وفالح بن محمد الظاهري، وعلي ظاهر الوتري، وعبد الجليل برادة، ومحمد يحيى الولاتي، ومحمد بن جعفر الكتاني، وأمة الله بنت عبد الغني الدهلوي، وعبد الله القدومي، وغيرهم، ونال منهم الإجازات في العلوم التي درسها.

وكانت له أسفار للشام، ومصر، وشمال إفريقيا، وكذلك سافر إلى اليمن، وحضرموت، وكان يجتمع بعلماء هذه البلاد، ويأخذ عنهم، وينال منهم الإجازات، ومن هؤلاء العلماء: محمد أبو الخير عابدين، وبدر الدين الحسني من الشام، وعبد الرحمن محمد عليش، ومحمد إمام السقا، ومحمد الأحمدي الظواهري من مصر، ومحمد بن يوسف الشركسي، ومحمد الطيب بن محمد النيفر، وأحمد بن الأمين بن عزوز، وأحمد بن محمد الزوكاري من دول شمال إفريقيا.

وقد درّس في الحرمين الشريفين، فأخذ يوزع وقته بين المدينة ومكة، فيقضي وقت الصيف في المدينة المنورة، وكانت حلقته في المسجد النبوي الشريف من أكبر الحلقات، ويقضي وقت الشتاء في مكة المكرمة في المسجد الحرام، وكان يجتمع عليه مستمعون كثيرون، وكثير منهم ملازم له سواء في حلقة المسجد أو في منزله.

وقد تخرج على يديه جماعة من العلماء، منهم: أبو الفيض محمد ياسين الفاداني، والشيخ علوي المالكي، ومحمد نور كتبي، وإبراهيم الختني، ومحمد أمين كتبي، ومحمد العربي التباني، وإبراهيم فطاني، ومحمد

حميدة، وخليل طيبة، وغيرهم.

مارس صاحب الترجمة مهنة التعليم في المدارس النظامية، فدرّس عام **١٣٤٣**هـ في المدرسة الصولتية بمكة المكرمة، ثم في مدرسة الفلاح بمكة أيضاً، واستمر فيها لمدة خمس سنوات.

ونظراً لاشتغال الشيخ في التدريس بين المسجد والمدرسة والبيت لم يتجه للتأليف، إلا أن تلميذه الشيخ: أبا الفيض الفاداني - تقدمت ترجمته قريباً - ألف كتاباً سماه: (مطمح الوجدان في أسانيد عمر حمدان) في ثلاثة مجلدات، ثم اختصره في مجلد واحد وسماه (إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان) طبع في القاهرة **١٣٧١**هـ ثم في دمشق **١٤٠٢**هـ.

وقد جمع صاحب الترجمة مكتبة غنية بالكتب المطبوعة والخطية، وكان يعلق عليها بعض التعليقات، وقد أهديت المكتبة إلى مكتبة الملك عبد العزيز في المدينة المنورة، وكانت وفاته عام **١٣٦٨**هـ عن سبعة وسبعين عاماً، ودفن في مقبرة البقيع رَحِمَهُ ٱللَّهُ[١].

(١) انظر ترجمته في كتاب أعلام من أرض النبوة (١/ ١٧٠ ـ ١٨٢).

٣- الشيخ عبد الكبير بن محمد الكتاني (١٢٦٨ - ١٣٣٣ هـ).

عبد الكبير بن محمد بن عبد الكبير الحسني الإدريسي الكتاني: فقيه من أعيان فاس، مولده ووفاته فيها، وهو والد صاحب فهرس الفهارس، من كتبه: (مبرد الصوارم والأسنة في الذب عن السنة) وله أسانيد جمة، وأجاز كثيرين[(١)].

٤- عبد العزيز بن أبي سعيد الدهلوي (١٢٣٥ - ١٢٩٦هـ).

هو عبد الغني بن أبي سعيد بن الصفي العمري الدهلوي ثم المديني المجددي: عالم بالحديث، من فقهاء الحنفية، ولد ونشأ في دهلي بالهند، وسافر إلى المدينة النبوية، واستقر بها إلى أن توفي، له كتب أشهرها: " إنجاح الحاجة - ط " حاشية على سنن ابن ماجه، وله أسانيد وإجازات[(٢)].

٥- الشيخ محمد بن عابد السندي (....... - ١٢٥٧هـ).

هو محمد بن عابد بن أحمد بن علي بن يعقوب السندي الأنصاري: فقيه حنفي، عالم بالحديث، من

(١) انظر ترجمته في الأعلام للزركلي (٦/ ٢١٤).
(٢) انظر ترجمته في الأعلام للزركلي (٤/ ٣٣).

القضاة، ولي قضاء زبيد (باليمن) وانتقل إلى صنعاء بطلب الإمام المنصور بالله (علي) وأرسله الإمام المهدي (عبد الله) إلى محمد علي باشا والي مصر بهدية (سنة ١٢٣٢ هـ) فولاه محمد علي رياسة علماء المدينة المنورة، فسكنها وتوفي بها، ولم يخلف عقبا.

وهو أول من أخرج إلى اليمن كتاب (تحفة المؤمنين) في الطب، وجمع مكتبة نفيسة وقفها في المدينة، وصنف كتبا، منها: (حصر الشارد في أسانيد محمد عابد - ط) و(المواهب اللطيفة على مسند الإمام أبي حنيفة) و(طوالع الأنوار على الدر المختار) و(شرح بلوغ المرام لابن حجر - خ) قطعة منه في المدينة، ولم يتمه، و(منحة الباري بمكررات البخاري) و (ترتيب مسند الإمام الشافعي - ط) رتبه على أبواب الفقه، وله (ديوان عابد السندي) في جزء صغير ونظمه حسن، أكثره في المناسبات[١].

٦- العلامة عبد الرحمن بن سليمان الأهدل (١١٧٩ - ١٢٥٠هـ).

هو عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، الحسيني الطالبي: مؤرخ، من علماء الشافعية

(١) انظر ترجمته في الأعلام للزركلي (٦/ ١٨٠).

في اليمن. من أهل زبيد، مولده ووفاته فيها. له كتب منها (النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني - ط) في التراجم، و(فرائد الفوائد - خ) مجلدان، و(الروض الوريف في استخدام الشريف) و(تحفة النساك في شرب التنباك) و(فتح القوي) حاشية على المنهل الروي لوالده، و(مجاميع) في علوم مختلفة، و(الجنى الداني على مقدمة الزنجاني) في الصرف. و(فتح العلي في معرفة سلب الولي - خ) رسالة في **٢٨** ورقة. ولمعاصره سعد بن عبد الله سهيل كتاب حافل في ترجمته سماه (فتح الرحمن في مناقب سيدي عبد الرحمن بن سليمان) كتبه سنة **١٢٦٣**هـ[١].

٧- العلامة أمر الله[٢] المزجاجي (. . . . - نحو ١١٧٥هـ).

هو أمر الله بن عبد الخالق بن الزين بن محمد الزين ابن الصديق بن عبد الباقي المزجاجي الزبيدي، لم يشتهر أمره كأبيه، وهو عالم مسندٌ شهير، أخذ عن أبيه علامة زبيد وجماعة من العلماء، ورحل إليه جمع.

---

(١) انظر ترجمته في الأعلام للزركلي (٣/ ٣٠٧).

(٢) نبه شيخنا عبدالله السعد حفظه الله على أن هذا الاسم فيه نظرٌ من الناحية الشرعية كما تقدم.

وآل المزجاجي: نسبة إلى المزجاجية موضع بالقرب من زبيد[١].

٨- العلامة محمد بن عقيلة المكي (٠٠٠ - ١١٥٠هـ)

هو محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة: مؤرخ، من المشتغلين بالحديث، من أهل مكة، مولده ووفاته فيها.

من كتبه (لسان الزمان) في التاريخ، رتبه على حوادث السنين إلى سنة **١١٢٣**هـ و(الفوائد الجليلة - خ) في الحديث، و (المواهب الجزيلة في مرويات ابن عقيلة - خ) و(عقد الجواهر في سلاسل الأكابر - خ)، وكتاب في (رحلته) إلى الشام والروم والعراق، وغير ذلك[٢].

٩- الشيخ ابن البنا الدمياطي (. . . . . - ١١١٧هـ).

هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين الشهير بالبناء، عالم بالقراءات، ولد ونشأ بدمياط، وأخذ عن علماء القاهرة والحجاز واليمن،

---

(١) انظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للإمام الشوكاني (٢ / ٤٧٣).

(٢) انظر ترجمته في الأعلام للزركلي (٦/ ١٣).

وأقام بدمياط، وتوفي بالمدينة حاجا، ودفن في البقيع، من أشهر كتبه (إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر - ط) و(اختصار السيرة الحلبية - خ) في الأزهرية، و(حاشية على شرح المحلي على الورقات لإمام الحرمين - ط) وغير ذلك[١].

١٠- الشيخ محمد بن عبد العزيز الزيادي المنوفي.

هو شمس الدين، مسند ومعمِّر، فقيه حنفي؛ أخذ عنه جمعٌ، لم تُؤرخ وفاته[٢].

١١- الشيخ أبو الخير بن عموس (كان حياً سنة ١٠٠٢هـ)

هو الشيخ المعمِّر أبو الخير بن عموس الرشيدي الحصاري، من آل رشيد[٣].

١٢- الحافظ زكريا الأنصاري (٨٢٣ - ٩٢٦هـ).

هو زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي المصري الشافعي، أبو يحيى، قاض مفسر، من حفاظ الحديث، ولد في سنيكة (بشرقية مصر) وتعلم في

(١) انظر ترجمته في الأعلام للزركلي (١/ ٢٤٠).
(٢) انظر العروس المجلية للزبيدي ص ٢٧.
(٣) انظر العروس المجلية ص ٢٧.

القاهرة وكف بصره سنة ٩٠٦ هـ نشأ فقيراً معدمًا، قيل: كان يجوع في الجامع، فيخرج بالليل يلتقط قشور البطيخ؛ فيغسلها ويأكلها. ولما ظهر فضله تتابعت إليه الهدايا والعطايا، بحيث كان له قبل دخوله في منصب القضاء كل يوم نحو ثلاثة آلاف درهم، فجمع نفائس الكتب وأفاد القارئين عليه علما ومالا، وولاه السلطان قايتباي الجركسي (٨٢٦ - ٩٠١) القضاء، فلم يقبله إلا بعد مراجعة وإلحاح، ولما ولي رأى من السلطان عدولًا عن الحق في بعض أعماله، فكتب إليه يزجره عن الظلم، فعزله السلطان، فعاد إلى اشتغاله بالعلم إلى أن توفي، له تصانيف كثيرة، منها: (فتح الرحمن - ط) في التفسير، و(تحفة الباري على صحيح البخاري - ط) و(فتح الجليل - خ) تعليق على تفسير البيضاوي، و(شرح ألفية العراقي - ط) في مصطلح الحديث، و (شرح شذور الذهب) في النحو، و (تحفة نجباء العصر - خ) في التجويد، و (اللؤلؤ النظيم في روم التعلم والتعليم - ط) رسالة، و (الدقائق المحكمة - ط) في القراءات، و (فتح العلام بشرح الإعلام بأحاديث الأحكام - خ) في خزانة الرباط (٩٦١ جلاوي)، و(أسنى المطالب في شرح روض الطالب - ط) فقه، أربعة أجزاء، و (الغرر البهية في شرح

البهجة الوردية - ط) فقه، خمسة أجزاء، و(منهج الطلاب - ط) في الفقه، وغيرها[١].

١٣- الحافظ ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ).

هو الحافظ أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حجر، من أئمة الحديث والعلم والتاريخ، أصله من عسقلان (بفلسطين) ومولده ووفاته بالقاهرة، ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث، ورحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما لسماع الشيوخ، وعلت له شهرة فقصده الناس للأخذ عنه وأصبح حافظ الإسلام في عصره، قال السخاوي: (انتشرت مصنفاته في حياته وتهادتها الملوك وكتبها الأكابر) وكان فصيح اللسان، راوية للشعر، عارفا بأيام المتقدمين وأخبار المتأخرين، صبيح الوجه، وولي قضاء مصر مرات ثم اعتزل، أما تصانيفه فكثيرة جليلة، منها (الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة - ط) أربعة مجلدات، و(لسان الميزان - ط) ستة أجزاء، تراجم، و(الإحكام لبيان ما في القرآن من الأحكام) و(ديوان شعر) في الاسكوريال (الرقم ٤٤٤) وطبع في الهند،

(١) انظر ترجمته في الأعلام للزركلي (٣/ ٤٥ .٤٦).

و(الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف - ط) و(ألقاب الرواة) و(تقريب التهذيب - ط) في أسماء رجال الحديث، و(الإصابة في تمييز أسماء الصحابة - ط) و(تهذيب التهذيب - ط) في رجال الحديث، اثنا عشر مجلدًا، و(تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة - ط) و(تعريف أهل التقديس - ط) ويعرف بطبقات المدلسين، و(بلوغ المرام من أدلة الأحكام -ط) و(المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس) جزآن، أسانيد وكتب، و(تحفة أهل الحديث عن شيوخ الحديث) ثلاث مجلدات، و(نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر - ط) في اصطلاح الحديث، و(المجالس) بخط البقاعي **١٩٣** مجلسا، قال الميمني (في مذكراته - خ): نسخة جليلة مهمة نادرة، و(القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد - ط) و(ديوان خطب - ط) و(تسديد القوس في مختصر الفردوس للديلمي) ستة مجلدات، تنقص الثالث، و(تبصير المنتبه في تحرير المشتبه - ط) في أربعة أجزاء، و(رفع الإصر عن قضاة مصر - ط) و(إنباء الغمر بأبناء العمر - ط) في مجلدين ضخمين، و(إتحاف المهرة بأطراف العشرة) حديث و(الأعلام في من ولي مصر في الإسلام) و(نزهة الألباب في الألقاب) منه نسخة

نفيسة في جامعة الرياض (**٥٤** ورقة الرقم **٥٢**) كما في مذكرات الميمني - خ، و(الديباجة - ط) في الحديث، و(فتح الباري في شرح صحيح البخاري - ط) و(التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير - ط) و(تغليق التعليق) ستة أجزاء منه، في الحديث ولتلميذه السخاوي كتاب في ترجمته سماه (الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر) في مجلد ضخم[١].

١٤- الحافظ العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ).

هو الحافظ عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو الفضل، زين الدين، المعروف بالحافظ العراقي، من كبار حفاظ الحديث، أصله من الكرد، ومولده في رازنان (من أعمال إربل) تحول صغيرا مع أبيه إلى مصر، فتعلم ونبغ فيها، وقام برحلة إلى الحجاز والشام وفلسطين، وعاد إلى مصر، فتوفي في القاهرة، من كتبه: (المغني عن حمل الأسفار في الأسفار - ط) في تخريج أحاديث الإحياء، و(نكت منهاج البيضاوي) في الأصول، و(ذيل على الميزان) و(الألفية - ط) في مصطلح الحديث،

---

(١) انظر: البدر الطالع (١/ ٨١) والأعلام للزركلي (١/ ١٧٩).

وشرحها (فتح المغيث - ط) و(التحرير) في أصول الفقه، و(نظم الدرر السنية) منظومة في السيرة النبوية، و(الألفية - ط) في غريب القرآن، و(القرب في محبة العرب - ط) رسالة، و(تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد - ط) و(ذيل على ذيل العبر للذهبي) و(معجم) ترجم به جماعة من أهل القرن الثامن للهجرة، و(التقييد والإيضاح - ط) في مصطلح الحديث، و(طرح التثريب في شرح التقريب - ط) و(شرح الترمذي - خ) الثامن منه في خزانة الرباط (٧ أوقاف) وغير ذلك، وهو كثير[١].

١٥- صدر الدين أبو الفتح الميدومي (٦٦٤ - ٧٥٤ هـ).

هو العلامة المسند صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميدومي الحافظ، مسنِد مصر، وهو من شيوخ الحافظ العراقي والأبناسي والعلائي، ومن علماء القرن السابع[٢].

بكر به أبوه في طلب العلم؛ فأسمعه من النجيب الحراني وهو آخر من روى عنه، وآخر من حدث أيضاً عن ابن علان، وسمع منه السراجان: البُلقيني وابنُ

(١) انظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٣٤٥).
(٢) انظر: العروس المجلية ص ٢٨.

الملقن، وغيرهما، وقد حدّث بالكثير في مصر والقاهرة والقدس، وهو أعلى مشايخ الحافظ العراقي من المصريين(١).

١٦- النجيب الحراني (٥٨٧ ـ ٦٧٢ هـ).

هو نجيب الدين عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي ابن الصقيل الحراني الحنبلي، التاجر، أبو الفخر، ويقال: أبو الفرج أيضاً، الحافظ، مسنِد ديار مصر، ولد بحران، ورحل به أبوه فأسمعه الكثير من ابن كُليب وابن المعطوش وابن الجوزي وابن أبي المجد، وولي مشيخة دار الحديث الكاملية(٢).

أخذ عنه جماعة منهم: الحافظ البهنسي والصيرفي

(١) انظر ترجمته في: تعريف ذوي العلا (ص ٩٥) والدرر الكامنة للحافظ ابن حجر (٤/ ١٥٧ ـ ١٥٨) وذيل العبر للحسيني (ص١٦١) والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (١٠/ ٢٩١) والنفحة الإلهيّة في شرح المسلسل بالأولية للبكري (ص ٥٧).

(٢) انظر: العبر للذهبي (٣/ ٣٢٤) وشذرات الذهب لابن العماد (٥/ ٣٣٦) والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٤٤) وحسن المحاضرة للسيوطي (١/ ٣٨٢) والعروس المجلية (ص ٢٩) والنفحة الإلهية (ص ٥٨).

وغيرهما[١].

١٧- الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي (٥٠٨ - ٥٩٧ هـ).

هو عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، أبو الفرج: علامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف. مولده ووفاته ببغداد، ونسبته إلى (مشرعة الجوز) من محالها.له نحو ثلاث مئة مصنف، منها(تلقيح فهوم أهل الآثار، في مختصر السير والأخبار- ط) قطعة منه، و(الأذكياء وأخبارهم - ط) و(مناقب عمر بن عبد العزيز - ط) و(روح الأرواح - ط) و(شذور العقود في تاريخ العهود) و(المدهش - ط) في المواعظ وغرائب الأخبار، و(المقيم المقعد) في دقائق العربية، و(صولة العقل على الهوى) في الأخلاق، و(الناسخ والمنسوخ) حديث، و(تلبيس إبليس - ط) و(فنون الأفنان في عيون علوم القرآن - ط) و(لقط المنافع) في الطب والفراسة عند العرب، و(المنتظم في تاريخ الملوك والأمم - ط) ستة أجزاء منه، واختصره فسماه (مختصر المنتظم) و(الذهب المسبوك في سير الملوك) و(عجائب البدائع) وكتاب (الحمقى والمغفلين -

---

(١) انظر: العروس المجلية للزبيدي ص ٢٩.

ط) و(الوفا في فضائل المصطفى - ط) في جزأين، و(مناقب عمر بن الخطاب - ط) و(مناقب أحمد بن حنبل - ط) و(صيد الخاطر - ط) آراء وسوانح، و(الياقوتة - ط) وعظ، و(المختار من أخبار المختار) و(مثير عزم الساكن إلى أشرف الأماكن) في تاريخ مكة والمدينة، و(المجتبى من المجتنى) جزء في أنواع العلوم، و(مناقب بغداد - ط) رسالة، وكتاب (الضعفاء والمتروكين) في رجال الحديث، و(المنظوم والمنثور في مجالس الصدور) في خزانة الرباط (٩٠ أوقاف) وهو ٧٧ مجلسًا، أوله الحمد لله حمد الشاكرين، بخط مغربي.

و(المنهل العذب - أو الموارد العذاب) في الوعظ، بخط الجراعي نسخة جيدة في الرباط (١٢٢ أوقاف) ونسخة أخرى في الرباط (٢٣ كتاني) و(غريب الحديث) ستة أجزاء في مجلد متقن مصون، بخطه سنة ٥٨١ في الرباط (١٤٠ أوقاف) و(تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي) ويقال له (التبصرة) الأول والثاني والثالث منه، في خزانة الرباط (٣٠٧ أوقاف) و(ري الظماء فيمن قال شعراً من الإماء) عند حماد بو عياد، بفاس، و(بحر الدموع) في الوعظ، في الرباط (٢٥٢٢ كتاني) و(المنعش) في جزء

لطيف، و(المصفى بأكف أهل الرسوخ في الناسخ والمنسوخ) في القرآن منه نسخة في الظاهرية بدمشق، و(نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر) تفسير، و(الحدائق لأهل الحقائق) ثلاث مجلدات، مواعظ، و(المنتخب في النوب) و(المقامات) و(أسماء الضعفاء والواضعين) في رجال الحديث، و(فضائل القدس) و(تبصرة الأخيار) في نيل مصر وأنهارها، و(تقويم اللسان - ط) و(جامع المسانيد والألقاب) خمس مجلدات، و(الموضوعات في الأحاديث المرفوعات) الثالث منه وهو الأخير، في الرباط (**٣٣** ق) كتب سنة **٦٠٠**، و(زاد المسير في علم التفسير - ط) و(نتيجة الإحياء) اختصر به إحياء علوم الدين، و(شرح مشكل الصحيحين ط) و(دفع شبهة التشبيه والرد على المجسمة - ط) و(التحقيق في أحاديث الخلاف - ط) وغيرها[١].

---

(١) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٤٢) وسير أعلام النبلاء (٢١/ ٣٦٥) وطبقات الحفاظ (١/ ٤٨٠) وقال خير الدين الزركلي في الأعلام (٣/ ٣١٦): "ورأيت في خزانة الرباط (**٥٨٩** د) مخطوطة مشرقية جيدة من كتاب (المرافق الموافق من كلام عبد الرحمن بن علي الجوزي - خ) كتبت سنة **٧٣٣** " اهـ.

١٨- أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن (٤٥١ - ٥٣٢ هـ) .

هو العلامة أبو سعد ويقال: أبو سعيد إسماعيل ابن أحمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الصمد بن أحمد بن أبي بكر النيسابوري المعروف بالكرماني المؤذن.

قال الحافظ الذهبي: هو الإمام الفقيه الأوحد، أبو سعد إسماعيل بن الحافظ المؤذن الواعظ، المشهور بالكرماني، لسكناه بها.

قال أبو سعد السمعاني: كان ذا رأي وعقل وعلم، برع في الفقه، وكان له عز ووجاهة عند الملوك.

تفقه على أبي المعالي الجويني، وأبي المظفر السمعاني، وأسمعه أبوه من طائفة.

ولد سنة إحدى وخمسين أو اثنتين وخمسين وأربع مئة.

سمع أباه، وأبا حامد أحمد بن الحسن الأزهري، وأحمد بن منصور المغربي، والحاكم أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، وبكر بن محمد بن حيد، وشجاع بن طاهر، وشبيب بن أحمد البستيغي، وصاعد بن منصور الأزدي، والأستاذ أبا القاسم القشيري، وأبا سهل الحفصي، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وعدة.

وله إجازة من أبي سعد الكنجروذي.

حدث عنه ابن طاهر في "معجمه"، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى المديني، والقاضي أبو سعد بن أبي عصرون، وعبد الخالق بن الصابوني، وهبة الله بن الحسن السبط، وعلي بن فاذشاه، وعبد الواحد ابن أبي المطهر الصيدلاني، وأبو الفرج ابن الجوزي، وآخرون، وقرأ "الإرشاد" على إمام الحرمين، وكان وافر الجلالة، كامل الحشمة، مات ليلة الفطر سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة بكرمان[١].

قال الحافظ الذهبي: "وقع لنا ثمانية أجزاء من حديثه"[٢].

أخذ عن أبيه وعن جماعة من شيوخ عصره على

---

(١) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٩ / ٦٢٦) والتحبير (١ / ٨٠ - ٨٢) والمختار من ذيل تاريخ بغداد للسمعاني: الورقة (١٤٠)، ومشيخة ابن عساكر (٢/ ٢٦)، وتبيين كذب المفتري (ص ٣٢٥ - ٣٢٦)، والمنتظم لابن الجوزي (١٠ / ٧٤)، ومشيخة ابن الجوزي (ص ١٠٩ - ١١٠)، والعبر (٤ / ٨٧)، وتذكرة الحفاظ (٤ / ١٢٧٧)، وطبقات السبكي (٧ / ٤٤)، وطبقات الإسنوي (٢ / ٤٠٩) وغيرها.

(٢) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٦٢٨).

اختلاف بلدانهم[١].

١٩- الموذن النيسابوري (٣٨٨ - ٤٧٠ هـ).

هو أحمد بن عبد الملك بن علي، أبو صالح، المؤذن النيسابوري: من رجال الحديث والتاريخ، تنقل في البلدان، وصنف كتبا، منها (تاريخ مرو) وخرج لنفسه ألف حديث عن ألف شيخ؛ قاله أبو زاهر الشحامي.

وقال أبو بكر الخطيب: قدم أبو صالح علينا في حياة ابن بشران، وكتب عني، وكتبت عنه، وكان ثقة.

مولده في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، وأقدم شيخ له أبو نعيم الإسفراييني؛ قاله الحافظ الذهبي.

حدث عنه: ابنه إسماعيل بن أحمد، وزاهر ووجيه ابنا الشحامي، وعبد الكريم بن حسين البسطامي، وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، وعبد المنعم بن القشيري، وابن أخيه أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد، وعدة.

قال عبد الغافر في "السياق": أبو صالح المؤذن الأمين، المتقن، المحدث، الصوفي، نسيج وحده في

---

(١) انظر: العروس المجلية ص ٢٩.

طريقته وجمعه وإفادته، ما رأيت مثله في حفظ القرآن وجمع الأحاديث.

سمع الكثير، وجمع الأبواب والشيوخ، وأذن سنين حسبة، وكان يحثني على معرفة الحديث، ولم أتمكن من جمع هذا الكتاب إلا من مسوداته ومجموعاته، فهي المرجوع إليها فيما أحتاج إلى معرفته وتخريجه... إلى أن قال: ولو ذهبت أشرح ما رأيت منه، لسودت أوراقا جمة، وما انتهيت إلى استيفاء ذلك من كثرة ما هو بصدده من الاشتغال والقراءة عليه.

وقال أبو جعفر محمد بن أبي علي الهمذاني: سمعت محمد بن أبي زكريا المزكي يقول: ما يقدر أحد أن يكذب في هذه البلدة وأبو صالح حي.

وسمعت أبا المظفر منصورا السمعاني يقول: إذا دخلتم على أبي صالح فادخلوا بالحرمة؛ فإنه نجم الزمان، وشيخ وقته في هذا الأوان.

قال عبد الغافر: توفي في سابع رمضان سنة سبعين وأربع مئة.

قال أبو سعد السمعاني: رآه بعض الصالحين ليلة

وفاته، وكأن النبي ﷺ قد أخذ بيده، وقال له: جزاك الله عني خيرا، فنعم ما أقمت بحقي، ونعم ما أديت من قولي، ونشرت من سنتي، وله أخبار كثيرة يطول تتبعها[(١)].

٢٠- أبو طاهر ابن مَحمِش الزيادي (٣١٧ - ٤١٠ هـ).

هو محمد بن محمد بن محمش، أبو الطاهر الزيادي: فقيه نيسابور ومحدثها في أيامه، قال عنه الذهبي: الفقيه العلامة القدوة، شيخ خراسان، أبو طاهر، محمد ابن محمد ابن محمِش بن علي بن داود، الزيادي الشافعي النيسابوري الأديب.

كان يسكن بمحلة ميدان زياد بن عبد الرحمن؛ فنسب إليها، وكان من علماء الشافعية، له كتاب في (علم الشروط).

سمع من أبي حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وعبد الله بن يعقوب الكرماني، والعباس بن محمد بن قوهيار، وأبي عثمان عمرو بن عبد الله النصري، وعبدوس بن الحسين، وأبي العباس الأصم، وأبي علي الميداني، وحاجب بن أحمد الطوسي، وعلي

---

(١) انظر ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب (٤/ ٢٦٧) وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٤١٩) وتذكرة الحفاظ (٣/ ١١٦٢) وغيرها.

بن حمشاذ، ومحمد بن عبد الله الصفار، وعدة.

وكاد يسمع من ابن الشرقي.

وكان إماما في المذهب، متبحرا في علم الشروط، وله فيه مصنف، بصيرا بالعربية، كبير الشأن، وكان إمام أصحاب الحديث ومسندهم ومفتيهم.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: أملى نحواً من ثلاث سنين، ولولا ما اختص به من الإقتار وحرفة أهل العلم لما تقدم عليه أحد.

حدث عنه أبو سعد بن رامش، وعثمان بن محمد المحمي، ومحمد بن يحيى المزكي، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر بن خلف، وعلي بن أحمد الواحدي المفسر، وأبو بكر البيهقي، وعبد الجبار بن عبد الله بن برزة، والقاسم بن الفضل الثقفي، وخلق، وقد روى عنه من أقرانه الحاكم ابن البيّع.

مات في شعبان سنة عشر وأربع مئة رَحِمَهُ ٱللَّهُ[١].

---

(١) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٧٦) وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥١) وطبقات السبكي (٤/ ١٩٨ ـ ٢٠١) وغيرها.

٢١- أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى البزاز (٢٤٠ - ٣٣٠هـ) .

هو الحافظ الثبت مُسند خراسان أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري المعروف بالبزاز، ويعرف أيضاً بالخشاب؛ لكونه يسكن بالخشابين.

ولد في حدود سنة أربعين ومئتين.

سمع محمد بن يحيى الذهلي، وعبد الرحمن بن بشر، وأحمد بن حفص، وأحمد بن يوسف السلمي، وأحمد ابن الأزهر، وأحمد بن منصور زاج، وطائفة ببلده.

وحج؛ فسمع ببغداد من الحسن بن محمد الزعفراني وغيره، وبالكوفة من موسى بن إسحاق القواس الكناني، وسماعه منه في سنة تسع وخمسين، وبهمذان من سختويه ابن مازيار وغيره، وبمكة من يحيى بن الربيع، وبحر ابن نصر الخولاني.

واشتهر؛ وانتهى إليه علو الإسناد في عصره.

قال الخليلي: ثقة مأمون مشهور، سمع منه الكبار.

روى عنه أبو علي النيسابوري، وأبو عبد الله ابن مندة، وعاصم بن يحيى الزاهد، وحسين بن محمد الستوري، وأبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، وحمزة بن عبد

العزيز الطبيب، ومحمد بن محمد بن محمش الزيادي، وأبو سلمة الصيدلاني وآخرون، ورآه أبو عبد الله الحاكم، ولم يقع له عنه شيءٌ.

توفي في يوم عيد الأضحى سنة ثلاثين وثلاث مئة[١].

٢٢- عبد الرحمن بن بشر بن الحكم (١٨٠ - ٢٦٠هـ).

هو عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب أبو محمد العبدي النيسابوري الحافظ، أحد الثقات، من صغار الطبقة العاشرة، سمع سفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ووكيعا وبشر بن السري وبهز بن أسد ومعن بن عيسى ومالك بن سعير وأمية بن خالد والنضر بن شميل وعبد الرزاق بن همام وغيرهم روى عنه البخاري ومسلم بن الحجاج في صحيحيهما وأبو داود السجستاني وابن ماجه وأحمد بن علي الأبار ومحمد بن إسحاق السراج ومحمد بن إسحاق بن خزيمة وقدم بغداد وحدث بها فروى عنه من أهلها إبراهيم بن إسحاق الحربي وأبو بكر بن أبي الدنيا وعبد الله محمد بن

(١) انظر: الأنساب للسمعاني (٢/ ٤٢٠) وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٢/ ٣٣) و(١٣/ ١٨٥) وتذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ٣٢) وسير أعلام النبلاء له (١٥/ ٢٨٤) والعروس المجلية (ص ٣٢) وغيرها.

ناجية وعبد الله بن العباس الطيالسي وعلي بن الحسن بن الجنيد ومحمد بن هارون بن حميد البيع ويحيى بن محمد بن صاعد وغيرهم[١].

٢٣- سفيان بن عيينة (١٠٧ - ١٩٨ هـ).

هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة، خرج له الجماعة[٢].

٢٤- عمرو بن دينار (٤٦ - ١٢٦هـ).

هو عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، ثقة ثبت، من الطبقة الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة، خرج له الجماعة[٣].

(١) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٢١٥) وتاريخ بغداد (١٠/ ٢٧١) وتقريب التهذيب (٢/ ٣٣٧) الترجمة (٣٨١٠) وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٤٠) وغيرها.

(٢) انظر: تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر (١/ ٢٤٥).

(٣) انظر: تقريب التهذيب (٢/ ٤٢١).

٢٥- أبو قابوس (لم تُؤرخ وفاته).

هو أبو قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، ليس بالمشهور، ولا بأس بحديثه ولاسيما إذا توبع، وحديثه في أهل الحجاز، رَوَى عَن مولاه عَبد الله بن عَمْرو بن العاص، ورَوَى عَنه عَمْرو بن دينار المكي، وهو من الطبقة الرابعة، خرج له أبو داود والترمذي[١].

٢٦- عبد الله بن عمرو بن العاص (٧ ق هـ - ٦٥هـ).

هو الصحابي الجليل المكثر عبدالله بن عمرو ابن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بالتصغير بن سعد ابن سهم السهمي أبو محمد وقيل أبو عبدالرحمن أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء، وحديثه في الكتب الستة[٢].

قال أبو نعيم: حدث عنه من الصحابة ابن عمر وأبو أمامة والمسور والسائب بن يزيد وأبو الطفيل وعدد كثير من التابعين.

منهم: سعيد بن المسيب وعروة وطاوس وأبو العباس

(١) انظر: تهذيب الكمال للحافظ المزي (٣٤/ ١٩١).

(٢) انظر: تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر (٢/ ٣١٥).

السائب وعطاء بن يسار وعكرمة ويوسف بن ماهك ومسروق بن الأجدع وعامر الشعبي وأبو زرعة بن عمرو وأبو عبد الرحمن البجلي وأبو أيوب المراغي وأبو الخير اليزني وآخرون. قال الطبري: قيل كان طوالا أحمر عظيم الساقين أبيض الرأس واللحية وعمي في آخر عمره.

وقال ابن سعد: أسلم قبل أبيه، ويقال: لم يكن بين مولدهما إلا اثنتا عشرة سنة أخرجه البخاري عن الشعبي وجزم ابن يونس بأن بينهما عشرين سنة.

وقال الواقدي: أسلم عبد الله قبل أبيه، وفي الصحيحين قصة عبد الله بن عمرو مع النبي ﷺ في نهيه عن مواظبة قيام الليل وصيام النهار وأمره بصيام يوم بعد يوم وبقراءة القرآن في كل ثلاث وهو مشهور وفي بعض طرقه أنه لما كبر كان يقول: يا ليتني كنت قبلت رخصة رسول الله ﷺ(١).

وفي البخاري والبغوي من طريق همام بن منبه عن أبي هريرة قال: ما أجد من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر

(١) الحديث في صحيح البخاري (١٩٧٥) ومسلم (١١٥٩) وانظر طرق الحديث ورواياته في الجمع بين الصحيحين للحافظ الحميدي (٣/ ٤٣٠).

حديثا مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب.

قال الواقدي: مات بالشام سنة خمس وستين وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين.

وقيل غير ذلك(١).

قال الحافظ ابن حجر: مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح(٢).



(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر (٤/ ١٩٢).

(٢) انظر: تقريب التهذيب (٢/ ٣١٥).

رابعاً: شرح المعنى الإجمالي للحديث

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: **(الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء).**

قوله: **(الراحمون)** أي: لمن في الأرض بنحو شفقة وإحسان ومواساة.

(يرحمهم الرحمن) أي: يكافئهم من جنس عملهم، والرحمة مقيدة باتباع الكتاب والسنة فإقامة الحدود والانتقام لحرماتِ الله لا ينافي كل منهما الرحمة.

(ارحموا من في الأرض) قال الطيبي: أتي بصيغة العموم ليشمل جميع أصناف الخلق فيرحم البر والفاجر والناطق والبهم والوحوش والطير انتهى.

وفيه إشارة إلى أن إيراد (مَن) لتغليب ذوي العقول لشرفهم على غيرهم أو للمشاكلة والمقابلة بقوله: **(مَن في السماء).**

وهو مجزوم على جواب الأمر أي: الله تعالى هو

الذي يرحمهم.

وقيل: المراد من سكن فيها وهم الملائكة[1]؛ فإنهم يستغفرون للمؤمنين؛ كما قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ۝٧﴾ [غافر: ٧].

وفي السراج المنير: وقد روي بلفظ: (ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهلُ السماء) والمراد بأهل السماء: الملائكة، ومعنى رحمتهم لأهل الأرض دعاؤهم لهم بالرحمة والمغفرة؛ كما قال تعالى: ﴿وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ﴾ [الشّورىٰ: ٥].



(١) قال شيخنا عبدالله السعد ـ حفظه الله ونفع بعلومه ـ: "هذا القول غيرُ صحيح جزماً، والمراد هو الله تعالى لا الملائكة، والدليل على ذلك سياق الحديث" اهـ.

خامساً: ما يُستفاد من الحديث

الفائدة الأولى: إثبات الرحمة لله تعالى وأنها صفة من صفاته ثابتة له على الحقيقة دون تأويل؛ كما هو مقتضى مذهب أهل السنة والجماعة.

الفائدة الثانية: (الرحمن) اسمٌ من أسمائه جل وعلا؛ كما قال تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢﴾ [فُصّلَت: ٢] وقال تعالى: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾ [الإسرَاء: ١١٠] والآيات في ذلك كثيرة معلومة.

الفائدة الثالثة: الجزاء من جنس العمل؛ فالراحم يُرحم، ومن لا يرحم لا يُرحم.

الفائدة الرابعة: شمول رحمة الله لجميع عباده المتصفين بالرحمة؛ حيث عبر بقوله: (الراحمين) وهم جمع راحم؛ ولم يعبر بـ(الرحماء) لأن الرحماء جمع رحيم وهو صيغة مبالغة في الرحمة قد لا تتحقق في الجميع.

الفائدة الخامسة: قوله: (يرحمهم الرحمن) عام في

كل فضل وخير وإحسان من الله تعالى.

الفائدة السادسة: في قوله: (من في السماء) إثبات علو الله تعالى وهو مذهب أهل السنة والجماعة؛ خلافاً للجهمية.

الفائدة السابعة: أن فضل الله لا حد له ولا حصر له؛ لأن الرحمن معناه: ذو الرحمة التي لا غاية لها.

الفائدة الثامنة: من مقاصد الشرع الحكيم الحث على التراحم بين الأمة؛ كما قال تعالى: (رحماء بينهم).

الفائدة التاسعة: إثبات الثواب والجزاء على الأعمال في الحال والمآل.

الفائدة العاشرة: استحباب الترغيب في عمل الخير بذكر جزائه وحميد عاقبته.

الفائدة الحادية عشرة: يستحب اختيار الاسم المناسب للغرض من أسماء الله تعالى كالرحمن عند طلب الرحمة، والغفار عند طلب المغفرة، ولعل هذا من الحكم في تعدد أسماء الله تعالى وهكذا.

الفائدة الثانية عشرة: حث الخلق على جميع أنواع الخير والإحسان التي تدخل في عموم الرحمة؛ كإغاثة

اللهفان وإعانة الحيران ونفع الجيران وغير ذلك.

الفائدة الثالثة عشرة: أن جزاء الله تعالى للعبد على عمله أعظم وأبلغ منه؛ لأن الرحمن يدل على المبالغة بخلاف الراحم، والله تعالى هو الكريم في كل شيء.

الفائدة الرابعة عشرة: الحديث يحتمل الإخبار؛ كما هو ظاهر الحديث، ويحتمل الدعاء من النبي ﷺ برحمة الله كل عبادة الرحماء.

الفائدة الخامسة عشرة: قوله في الجزء الأول من الحديث: (الراحمون يرحمهم الرحمن) هو معنى قوله في الجزء الثاني: (ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) وإن اختلف اللفظ وهذا يسمى في علم المعاني: (الجناس) وقد عقد له سيبويه فصلاً في الكتاب فقال:

(هذا باب اللفظ للمعاني: اعلم أنّ من كلامِهم اختلافَ اللفظينِ؛ لاختلافِ المعنيينِ، واختلافَ اللفظينِ والمعنى واحدٌ، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، وسترى ذلك إن شاء الله تعالى؛ فاختلافُ اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلسَ وذهبَ، واختلاف اللفظين والمعنى واحدٌ نحو: ذهبَ وانطلقَ، واتفاق اللفظين والمعنى مختلِف قولك: وجَدتُ عليه من

المَوْجِدة ووجَدت إذا أردتَ وجِدان الضّالَّة، وأشباه هذا كثيرٌ) اهـ[١].

الفائدة السادسة عشرة: سعة رحمة الله تعالى؛ كما دل على ذلك قوله: (الرحمن).

الفائدة السابعة عشرة: أن طلب الله تعالى بالفعل أبلغ من الطلب بالقول؛ فمن رحم تحققت له رحمة الله تعالى أكثر ممن طلب الرحمة بالدعاء فقط؛ كما قال الشاعر:

وكفاك شاهدُ منظري عن مخبري

وقال آخر:

ولئن نطقت بشكر برك مفصحا
فلسان حالي بالشكاية أنطق.

الفائدة الثامنة عشرة: أن الله تعالى إذا كان يرحم الرحماء في الدنيا فرحمته لهم في الآخرة أعظم وأكثر وأبلغ.

الفائدة التاسعة عشرة: أن رحمة الله تعالى أهم مطلب للمسلم فلن يدخل الجنة أحد إلا أن يتغمده الله برحمته فعليه أن يحصل أسبابها برحمة الناس والبهائم وغيرها.

(١) كتاب سيبويه: ١/ ٢٤.

الفائدة العشرون: لعموم معنى اسم (الرحمن) عز وجل حيث يعم رحمة الخلائق فكذلك هو خاص به جل وعلا لا يجوز أن يسمى به غيره، وقد حكى الإمام ابن جرير الطبري الإجماع على ذلك[١].

الفائدة الحادية والعشرون: أن الرحمة المطلوبة للخلق في الحديث هي المقيدة بفهم الكتاب والسنة وعمل سلف الأمة وليست الرحمة التي يدعيها أصحاب الأهواء من التغريبيين وغيرهم لقصد تعطيل الحدود وعدم عقوبة الجاني بدعوى حقوق الإنسان وهم لم يراعوا حق الفرد المعتدى عليه فتبا لهم وسحقاً لفهمهم.

الفائدة الثانية والعشرون: أن الجزاء بالمثل على الإحسان لا يعني نفي العقوبة على الإساءة بل كل شيء بقدره، ولا يظلم ربك أحداً.

الفائدة الثالثة والعشرون: أن الرحمة في الحديث عامة فتعم رحمة الحيوان، وليس ذبح الحيوان والانتفاع بأكله منافياً للرحمة، وإنما الذي ينافي الرحمة عدم الرفق به

---

(١) انظر: جامع البيان: ١/ **١٣٣** قال رَحِمَهُ اللَّهُ: " في إجماع الأمة من منع التسمِّي به جميعَ الناس، ما يُغني عن الاستشهاد على صحة ما قلنا في ذلك" اهـ.

وتعذيبه عند الذبح وما إلى ذلك.

الفائدة الرابعة والعشرون: الرحمة في الحديث لا تشمل الحيوانات المؤذية التي أمر الإنسان بقتلها كالحية والعقرب ونحوهما.

الفائدة الخامسة والعشرون: أحق من يرحم الإنسان نفسه التي بين جنبيه فيشفق عليه من عذاب الله الذي يحصل بمخالفته أوامر الله تعالى.



سادساً: فوائد ونكت وتنبيهات إسنادية

الفائدة الأولى: أن هذا الحديث صحيح؛ كما تقدم في تخريجه، وقال عنه أبو عيسى الترمذي رحمه الله: (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه أبو داود وسكت عنه، ونقل المنذري تصحيح الترمذي وأقره، والحديث أخرجه أحمد والحاكم أيضاً. ويسمى في علم مصطلح الحديث: (الحديث المسلسل بالأولية).

قال الحافظ ابن الصلاح رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمته: (قلما تسلم المسلسلات من ضعف أعني في وصف التسلسل؛ لا في أصل المتن، ومن المسلسل: ما ينقطع تسلسله في وسط إسناده، وذلك نقصٌ فيه، وهو كـ(المسلسل بأول حديث سمعته) على ما هو الصحيح في ذلك) انتهى.

الفائدة الثانية: أول من سماه (المسلسل بالأولية) الحافظ عبد الكريم الرافعي (ت: ٦٢٣هـ) ثم تبعه الحافظ ابن الصلاح (ت: ٦٤٢) في مقدمته فسماه (المسلسل بأول حديث سمعته) كما تقدم، وأفرد له الحافظ ابن الصلاح مصنفاً.

الفائدة الثالثة: أن الحديث نقل بأرفع درجات السماع وهو: السماع من لفظ الشيخ، واتفق فيه شرط الأداء وهو: كون سماعه أولياً من الشيخ أولية حقيقية؛ حيث إن بعض العلماء يذهبون بأبنائهم في سن مبكرة إلى الشيخ الذي يؤخذ عنه هذا الحديث ليسمعوه منه أولاً وقبل كل شيء.

الفائدة الرابعة: أن الحديث داخلٌ في نوع عزيز من أنواع هذا العلم وهو (الأوائل) وقد صنف فيه العلماء مصنفات مستقلة.

الفائدة الخامسة: أن الحديث وصف بصفةٍ من صفات الإسناد وهي صفة التسلسل؛ بخلاف بعض الأحاديث التي وصفت بصفة من صفات المتن كحديث الشفاعة.

الفائدة السادسة: أن الحديث مسلسل ناقص التسلسل؛ حيث انقطع تسلسله عند عبدالرحمن بن بشر بن الحكم فهو أول حديث سمعه من ابن عيينة وبعد ابن عيينة انقطع التسلسل على الصحيح، ومن وصله فقد غلطه أهل العلم؛ كما قال الحافظ العراقي في ألفيته:

ومنه ذو وصلٍ بقطع السلسلة
كأوّليّةٍ، وبعضٌ وصله

الفائدة السابعة: أن الأولية في الحديث مقيدة بالزمان.

الفائدة الثامنة: أن المسلسلات كثيرة وغالبها ضعيف، وهذا الحديث مما صح منها، ولم يصح حديث مسلسل بالأولية سواه.

الفائدة التاسعة: أن هذا الحديث وقع لبعض الأئمة عالياً.

الفائدة العاشرة: وقع في إسناد هذا الحديث تصحيف لبعضهم؛ حيث صحفوا فيه: (عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو) فأصبح (عن ابن لعبد الله) وهذا التصحيف نبه عليه الحافظ الذهبي، وأقره ابن ناصر الدين الدمشقي.

الفائدة الحادية عشرة: وقع لبعضهم وهم في هذا الحديث في كنية (أبي قابوس) فقال الراوي: (عن قابوس) فأسقط الكنية وجعله اسماً، وهذا الوهم وقع للحسن بن داود بن محمد بن المنكدر؛ كما نبه عليه الحافظ ابن ناصر الدين.

الفائدة الثانية عشرة: أن التصحيف المشار إليه سلفاً فيمن قال: (عن ابن لعبد الله عن عبد الله بن عمرو) بدل (مولى لعبد الله عن عبد الله) صيّره من قسم (المزيد في

متصل الأسانيد) كما ذكر ابن ناصر الدين في مجالسه.

الفائدة الثالثة عشرة: تقدمت ترجمة الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص وهي داخلة في قسم (معرفة الصحابة) في مصطلح الحديث.

الفائدة الرابعة عشرة: وقع فيه اثنان من الموالي هما: عمرو بن دينار وأبو قابوس، وهذا داخلٌ في قسم (معرفة الموالي من الرواة) في مصطلح الحديث.

الفائدة الخامسة عشرة: في الحديث تابعيان على نسق هما أيضاً: عمرو بن دينار وأبو قابوس، وهذا داخل في قسم (معرفة التابعين) في مصطلح الحديث.

الفائدة السادسة عشرة: رجال هذا الإسناد كما تقدم حفاظ أثبات وعلماء أعلام ومنهم من وصف بالصدق والجلالة ومنهم من ليس بالمشهور ولكن حديثه مقبول ولا بأس به، وهذا كله داخل في قسم (صفة من تقبل روايته) في مصطلح الحديث.

الفائدة السابعة عشرة: وصف بعض رواة الحديث بأوصاف كالنجيب الحراني ففي بعض روايات الحديث: (النجيب عبد اللطيف الحراني) وفي بعضها زيادة

(التاجر) وهذا داخل في قسم (معرفة من ذكر بأسماء وصفات مختلفة).

الفائدة الثامنة عشرة: في إسناد الحديث اسمٌ يعد من (المنفردات والوحدان) أي: لم يشاركه غيره في هذا الاسم وهو (أمر الله المزجاجي)[١].

الفائدة التاسعة عشرة: في إسناد الحديث من الكنى: أبو صالح المؤذن، وأبو طاهر الزيادي، وأبو حامد بن بلال، وأبو قابوس، وهذا داخل في علم المصطلح في (معرفة الأسماء والكنى).

الفائدة العشرون: في إسناد الحديث من عرف باسمه وكنيته كأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، وأبي طاهر محمد بن محمش الزيادي، وغيرهما، وهذا داخلٌ في (معرفة كنى المعروفين بالأسماء) في مصطلح الحديث.

الفائدة الحادية والعشرون: في بعض أنساب رواته ما يُستشكل فيبحث عنه؛ كالميدومي وهو: أبو الفتح محمد بن محمد؛ فالميدومي نسبة إلى قرية (ميدوم) وهي قرية

---

(١) وقد تقدم النقل عن شيخنا عبدالله السعد - حفظه الله - أن التسمي بهذا الاسم لا يجوز.

بمصر من أعمال البهنساوية كما قال العلامة الزبيدي.

وهذا داخل في (معرفة ما يستغرب ويشكل من أنساب رواته) في مصطلح الحديث.

الفائدة الثانية والعشرون: في إسناد الحديث أبو حامد البزاز، ويقال له: الخشاب؛ لأنه كان يسكن الخشابين بنيسابور، وليس نسبة إلى بيع الخشب، وهذا يسمى في علم مصطلح الحديث (النِّسب التي على خلاف ظاهرها).

الفائدة الثالثة والعشرون: في إسناد الحديث (ابن محمِش الزيادي) وهو بفتح الميم ثم حاء ساكنة ثم ميم مكسورة؛ على وزن (مسجد) وهذا يدخل في (معرفة ضبط وتقييد ما في الحديث من الأسماء المشكلة) في مصطلح الحديث.

الفائدة الرابعة والعشرون: في إسناده أبو حامد ويلقب (الخشاب) وكان يكره هذا اللقب، وهذا يدخل في (معرفة ألقاب رواته) في مصطلح الحديث.

الفائدة الخامسة والعشرون: في الحديث عنعنة بعض رواته، وهذا يعرف بالحديث (المعنعن) في مصطلح الحديث.

الفائدة السادسة والعشرون: وفي بعض طرق الحديث (عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال) وهذا يسمى (الحديث المؤنن).

الفائدة السابعة والعشرون: من الرواة من وصل الحديث بالتسلسل إلى آخره غلطاً، ومنهم من قصد ذلك كذباً كأبي المظفر محمد بن علي الطبري الشيباني وبان كذبه عندما أرّخ سماع فقال: سمعه ابن عيينة من عمرو بن دينار سنة (**١٣٠**هـ) لأن عمرو بن دينار توفي سنة (**١٢٦**هـ) وهذا يسمى (معرفة تواريخ الرواة) في علم مصطلح الحديث.

الفائدة الثامنة والعشرون: في إسناد الحديث (أبو طاهر الزيادي) والزيادي يتفق في الخط مع (الزبادي) و(أبو حامد البزّاز) والبزاز يتفق مع (البزار) في الخط ويختلف في النقط والنطق، وهذا يدخل في (معرفة المؤتلف والمختلف) في علم مصطلح الحديث.

الفائدة التاسعة والعشرون: في إسناد الحديث (عمرو ابن دينار المكي) الثقة الثبت وهو يختلف مع (عمرو بن دينار الأعور قهرمان آل الزبير) الضعيف، وهذا يدخل في (معرفة المتفق والمفترق من الأسماء) في مصطلح

الحديث.

الفائدة الثلاثون: في الحديث سماع بعض الأقران من بعض وروايتهم عنهم؛ ففي بعض طرقه: رواه ابن السراج عن أبي إسحاق الحبال، ثم رواه الحبال عن السراج في مجلس آخر، وهذا يسمى في علم الحديث (المدبّج) كما قال البيقوني:

وما روى كلٌّ قرينٍ عن أخِهْ
مدبّجٌ فاعرفه حقاًّ وانتخِهْ.

والفوائد والنكت في إسناد الحديث كثيرة جداً، ويمكن إيصالها إلى خمسين فائدة، وأكتفي بما سبق ذكره.



سابعاً: ما قيل فيه من نظم وأشعار

لقد تناول أهل العلم هذا الحديث المهم بالنظم والأشعار التي لا تخلو من حكم ونكتٍ وطرائف وملح؛ ونظمُ بعض الأحاديث سنة جارية عند العلماء وأهل الأدب؛ كما قال أبو نواس لما سمع حديث سهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (القلوب جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف) فنظم ذلك في قصيدة له فقال[1]:

إن القلوب لأجناد مجنَّدةٌ
لله في الأرض بالأهواء تعترف
فما تناكر منها فهو مختلف
وما تعارف منها فهو مؤتلف

وقال الشهاب ابن أسعد التنوخي في نظم حديث (الأرواح جنود مجندة):

إن القلوب لأجناد مجندة
قول الرسول فمن ذا فيه يختلف؟

---

(١) أوردها الحافظ ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية (١٠/ ٢٤٩).

فـمـا تـعـارف مـنـهـا فـهـو مـؤتـلـف
ومـا تـنـاكـر مـنـهـا فـهـو مـخـتـلـف

وكما قال أحدهم في نظم حديث (لا يحل لامرىء أن يهجر أخاه فوق ثلاث)[1]:

يـا سـيـدي عـنـدك لـي مـظـلـمـة
فـاسـتـفـت فـيـهـا ابـن أبـي خـيـثـمـة
فـإنـه يـرويـه عـن شـيـخِـه
قـال: روى الـضـحّـاكُ عـن عـكـرمـة
عـن ابـن عـبـاس عـن الـمـصـطـفـى
نـبـيِّـنـا الـمـبـعـوث بـالـمـرحـمـة
أن صـدودَ الـخـل عـن خـلـه
فـوق ثـلاث ربـنـا حـرمـه

◈ **فمن هؤلاء الذين نظموا حديث المسلسل بالأوّلية:**

١- الحافظ أبو القاسم ابن عساكر الدمشقي (ت: ٥٧١هـ).

---

(١) هذه الأبيات ذكرها الحافظ ابنُ حبان البُستي في كتابه روضة العقلاء ونزهة الفضلاء (ص ٢٠٧) فقال: "ولقد أنشدني عبيد الله بن محمد الأنماطي قال: أنشدني محمد بن الحسن..." . وذكرها.

فقد نظمه شعراً في ثلاثة أبيات، ومن اللطائف أن هذا الشعر روي مسلسلاً بالأولية حيث كان كل راو له يقول عن شيخه (هو أول شعر سمعته منه) على طريقه هذا الحديث المسلسل بالأولية.

فقال الحافظ المناوي: " أنشدنا والدي الشيخ تاج العارفين[١] (وهو أول شعر سمعته منه) قال: أنشدنا الشيخ الصالح معاذ (وهو أول شعر سمعته منه) قال: أنشدنا بقية المجتهدين شيخ الإسلام يحيى المناوي (وهو أول شعر سمعناه منه) قال: أنشدنا الحافظ المحقق ولي الدين العراقي (وهو أول شعر سمعته منه) قال: أنشدنا أبو محمد عبد الوهاب السكندري (وهو أول شعر سمعته منه) قال: أنشدنا محمد بن محمد الواسطي (وهو أول شعر سمعته منه) قال: أنشدنا أبو المظفر سليم الحافظ (وهو أول شعر سمعته منه) قال: أنشدنا أبو محمد عبد العزيز الدمشقي (وهو أول شعر سمعته منه) قال: أنشدنا الإمام الحافظ أبو القاسم علي بن هبة الله ابن عساكر (وهو أول شعر سمعته منه)[٢]:

---

(١) قال شيخنا عبدالله السعد ـ حفظه الله ـ: "هذا اللقب لا يجوز إطلاقه على والد المناوي؛ لأن أعرف الخلق بالله تعالى هم رسله وأنبياؤه الكرام ـ عليهم الصلاة والسلام ـ" اهـ.

(٢) فيض القدير للمناوي (٤/ ٤٢).

بادر إلى الخير يا ذا اللب مغتنماً
ولا تكن من قليل الخير محتشما
واشكر لمولاك ما أولاك من نعم
فالشكر يستوجب الإفضال والكرما
وارحم بقلبك خلق الله وارعهم
فإنما يرحم الرحمن من رحما

٢- الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عبد الله القيراطي (ت: ٧٨١هـ) قال:

لي فيك حبٌّ أولٌ
أرويه من طريق عليّة
وحديث شوقي في هوا
ك مسلسلٌ بالأوّليّة

وقال أيضاً في نظمه:

الراحمون لأهل الأرض يرحمهم
من في السماءِ كما قد صحّ في الخبر
فارحم بقلبك هذا الخلق كلهم
لتحظ بالفوزِ في العقبى وبالظفرِ

٣- الحافظ أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن

الحسين العراقي (ت:٨٠٦هـ) صاحب ألفية الحديث، قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

إن كنت لا ترحم المسكين إن عدِما
ولا الفقير إذا يشكو لك العدما
فكيف ترجو من الرحمن رحمتَه
وإنما يرحم الرحمن من رحما

٤- نجله أبو زرعة ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت:٨٢٦هـ) قال:

إن تُردْ رحمةً واسعهْ
في الدُّنا ثم في القارعهْ
فارحم الخلق طراًّ تجد
راحماً رحمته واسعهْ

٥- العلامة المقرىء ابن الجزرى (ت:٨٣٣هـ)

قال النويري: أنشدنا عندما قرىء عليه الحديث المسلسل بالأولية مضمناً له:

تجنب الظلم عن كل الخلائق في
كل الأمور فيا ويل الذي ظلما

وارحـم بـقـلـبـك خـلـق الله وارعـهـمُ
فإنـمـا رحـم الـرحـمـن من رحـمـا

٦- الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي (ت: ٨٤٢هـ) قال في (مجلسه الأول):

خـيـر الـعـلـوم كـتـاب الله فـاعـنَ بـه
وبـعـده سـنـة الـمـخـتـار إنـسـانـا
خـذهـا بـنـقـل ثـقـاتٍ واعـمـلـن بـهـا
وابدأ بأولها في السمع تبيانا
مـسـلـسـلاً بـرواةٍ أولاً سـمـعـوا
هذا الحديث الذي معناه أحيانا
الـراحـمـون عـبـاد الله يـرحـمـهـم
بفضله ربنا الرحمن إحسانا
وخالصاً ارحموا أهلَ الأرض يرحمُكم
من في السماءِ تعالى الله رحمانا
صـلـى وسـلـم رب الـعـالـمـين عـلـى
نبي رحمته المخصوص قرآنا

٧- الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) قال:

إن مـن يـرحـمُ أهـلَ الأرض قـد
آن أن يـرحـمَـه مـن فـي الـسـما

فـارحــم الـخـلـق جـمـيـعـاً إنـمـا
يـرحـمُ الـرحـمـنُ مـنـا الـرُّحـمـا

٨- أبو النعيم رضوان بن محمد العُقبي (ت: ٨٥٢هـ) قال:

الـحـبُّ فـيـك مـسـلـسـلٌ بـالأولِ
فـاحـنـن ولا تـسـمـع مـلامَ الـعُـذّلِ
وارحـــم عــبــاد الله يــا مــن قــد عــلا
من يرحمِ السُّفْليَّ يرحمْه العلي

٩- الخطيب أبو القاسم النويري (ت: ٨٥٧هـ) قال:

سـمـعـنـا حـديـثـاً مـسـنَـداً ومـسـلـسـلاً
بـأول مـسـمـوعٍ لـنـا قـد تـسـلـسـلا
وقـد صـحّ عـن سـفـيـانَ دون تـسـلـسـلٍ
إلى خير مبعوثٍ إلى الناسِ أُرسِلا
يـقـول: ارحـمـوا خـلْـقَ الإلـهِ لـتُـرحـمـوا
ومن يرحم أهل الأرضِ يرحمْه ذو العُلا

١٠- كمال الدين محمد البارزي المعروف بكاتب السر (ت: ٨٧٥هـ) قال:

عــلـيــك بـتـقـوى الله سـراً وجـهـرةً
لأنــك مــســؤولٌ وربــك عــالــمُ

ولا تــخــشَ إلا اللهَ وارحــم عــبــادَه
فـرحـمـتُـه ذخـراً لـمـن هـو راحـمُ

١١- شهاب الدين المنصوري (ت: ٨٨٧هـ) قال:

أخـلـقْ بـمـن يـظـلـمُ أن يُـظـلَـمـا
وبـالـذي يـرحـمُ أن يُـرحـمَـا
مـن لـم يـكـن يـرحـمُ بـالـقـلـبِ مَـن
في الأرضِ لم يرحمه من في السما

١٢- عز الدين عمر بن فهد الهاشمي (ت: ٩٢١هـ) قال:

الـراحـمـون لأهـل الأرض يـرحـمُـهـم
من في السماءِ كذا عن سيّدِ الرُّسُلِ
فـارحـم بـقـلـبـك خـلـقَ الله وارعـهـمُ
به تنال الرضى والعفو عن زللِ

١٣- الشيخ زكريا الأنصاري (ت: ٩٢٦هـ) قال:

من يرحم أهلَ السُّفْلِ يرحمُه العلي
فارحم جميع الخلقِ يرحمْك الولي

١٤- زين الدين عمر الشمّاع (ت: ٩٣٦هـ) قال:

كن راحماً لجميع الخلق منبسطاً
لهم وعاملهمُ بالبشر والبِشَرِ

من يـرحـم الـنـاس يـرحـمْـه الإلـه كـذا
جاء الحديثُ به عن سيّد البشرِ

١٥- العلامة أحمد بن حجر الهيتمي (ت: ٩٧٤هـ) قال:

ارحـم عـبـاد الله يـرحـمـك الـذي
عـم الـخـلائـق جـودُه ونـوالُـه
فـالـراحـمـون لـهـم نـصـيـبٌ وافـرٌ
من رحـمـةِ الـرحـمن جلّ جلالُه

وقال أيضاً رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ارحم هُديتَ جميع الخلق إنك ما
رحمتَ يرحمُك الرحمن فاغتنما

١٦- أبو بكر الأهدل (ت: ١٠٣٥هـ) قال:

قـد جـاءنـا مـسـنَـداً نـرويـه مـتـصـلا
من يرحم الخلق يرحمه الرحيم علا
فـارحـم بـقـلـبـك خـلـق الله كـلـهـمُ
يرحمك مولاك رب العالمين ولا
فـارفـق بـهـم واعـطـهـم صـلـهـم ودارهـمُ
فالمرءُ يُعطَى الجزا من جنس ما عملا

١٧- محمد بن سليمان الروداني (ت: ١٠٩٤هـ) قال:

الـراحـمـون لـخـلـق الله يـرحـمُـهـم
من فيض رحمته الرحمن عزّ وجل
ألا ارحموا من في الْارضِ علّ يرحمُكم
من في السماءِ ولا يملْ حتى تمَلْ

١٨- عبد الغني النابلسي (ت: ١١٤٣هـ) قال:

لـقـد أتـانـا حـديـثٌ عـن مـشـايـخـنـا
مـسـلـسـلاً أوّلـيـاً قـد رويـنـاهُ
قـال الـنـبـيُّ صـلاة الله دائـمـةً
مـع الـسـلام عـلـيـه عـنـد ذكـراهُ
الـراحـمون هـم: الـرحـمن يـرحـمهـم
بـرحـمـةٍ مـنـه نـرويـه بـمـعـنـاه
من كـان يـرحـم من في الأرض يـرحـمه
من في السماء تعالى الراحم اللهُ

١٩- إسماعيل العجلوني (ت: ١١٦٢هـ) قال:

كـن يـا أُخـيّ رحـيـم الـقـلـبِ طـاهـرَه
يرحمك مولاك بل يؤنسك إيناسا
ففي الـصـحـيـحـين ما معناه متـصـلاً
لا يـرحـم الله من لا يـرحـمُ الـنـاسا
والـراحـمـون روى الأشـيـاخُ مـرتـفـعـاً
بـالأوّلـيّـةِ فـي الـتـحـديـث نـبـراسـا

٢٠- وقبله قال القائل وكأن العجلوني عارضه:

من يرحم الخلق فالرحمن يرحمه
ويكشف الله عنه الضر والباسا
ففي صحيح البخاري جاء متصلا
لا يرحم الله من لا يرحم الناسا

٢١- الشيخ أحمد البهنسي (كان حيا سنة ١١٨٨هـ) قال:

روينا عن مشايخنا حديثاً
إلى ابن عُيينةٍ بالأوّليّة
عن المختار صلى الله ربي
عليه في الغداةِ مع العشيّة
إذا نحنُ رحمنا أهلَ أرضٍ
فيرحمُنا برحمتِه السَّنِيّة
وذا معنى الحديثِ فكن رحيماً
تنلْ من فضلِهِ الرُّتَبَ العليّة

٢٢- الشيخ محمد أمين ابن عابدين (ت: ١٢٢١هـ) قال:

أيها الناسُ أطيعوا ربكم
وصلوا القربى جميعاً والرحِمْ

وارحــمــوا مــن فــي الأراضــي إنــمــا
يـرحـمُ الـرحـمـنُ مـنـكـم مَـن رحِـم

٢٣- عبد السلام الشطّي (ت: ١٢٩٥هـ) قال:

لـقـد روينـا حـديـثـاً عـن مـشـايـخـنـا
مـسـلـسـلاً أوّلـيـاً جـاء مـنـتـظـمـا
إن تـرحَـمُـوا تُـرحَـمُـوا دنـيـا وآخـرةً
فإنـمـا يـرحـم الـرحـمـنُ مـن رحـمـا

٢٤- وقال آخر:

بـالأولـيّـةِ قـد روينـا مـسـنـداً
فـي رحـمـةِ الـرحـمـن لـلـرحـمـاءِ

٢٥- وختاماً فأقول على طريقةِ أولئك القوم أهل الحديث ذاكراً ما أجازني به شيخنا المحدِّث عبد الله السعد - حفظه الله -[1]:

وتـم بـحـمـد الله لـي مـنـتـهـى الـسـعْـدِ
بشرح حديثٍ قد رويتُ عن السعْدِ

---

(١) وقد قرأت هذه الأبيات على شيخنا عبدالله السعد ـ حفظه الله ـ في مجلسه العامر بمنزله الواقع شرق مدينة الرياض وذلك بمحضر جمهرةٍ من طلابه ومحبيه فتفضل بقبول هذه الأبيات جزاه الله خير الجزاء.

تـســلــســل لــي بــا لأوّلــيّــةِ ســردُهُ
إلى بحرنا (سفيانَ) ذا العلَمِ الفرْدِ
ويرويه شيخي السعدُ عن شيخِ مكةٍ
وذالك فادانيُّهم مُسنِدُ السِّنْدِ
بــأن إلــهــي راحــمٌ لــعــبــادهِ
إذا رحموا فانهض لخيرٍ بلا عدِّ
فــراحــمُ أهــل الأرضِ تــأتــيــه رحــمــةٌ
من أهل السما، يا حُسنَ ذا العمل المُجدي

وإلى هنا انتهى ما أردت شرحه في هذا الحديث العظيم المسلسل بالأولية والذي سقته برواية شيخنا المحدث الجليل/ عبد الله بن عبد الرحمن السعد - حفظه الله - من طريق شيخه الفاداني رحمه الله، ونظمتُ ذلك شعراً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.







أخيراً: الملاحق



١- صورة إجازة الشيخ حماد الأنصاري العامة للشيخ عبدالله السعد:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ المشارك بالدراسات العليا
بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
حماد بن محمد الأنصاري
هاتف: ٨٣٧١٢٧٥ المنزل
٨٣٨٠٩٤٢ المكتبة

التاريخ / / ١٤هـ
الموافق / / ١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد: فأنا أبو عبد اللطيف حماد بن محمد الأنصاري أجزت الطالب
النبيل أبا عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن سعد الطيري
أن يروي عني جميع ما حواه إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر
للشوكاني بسندي التالي:

أجازني -أنا حماد الأنصاري- بهذا الثبت شيخنا عبد الحق العمري
الهندي المدرس بالمسجد الحرام عن شيخه أحمد بن عبد الله بن سالم
المكي عن شيخه عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن عن شيخه
أبي علي محمد بن علي الشوكاني مؤلف نيل الأوطار وغيره
المتوفى سنة ١٢٥٥هـ

وكذلك أجزت الطالب المذكور أن يروي عني جميع ما حواه
قطف الثمر للعلامة صالح بن محمد بن نوح العمري الفلاني المتوفى
المغربي المدني المتوفى سنة ١٢١٨هـ بسندي التالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ المشارك بالدراسات العليا
بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
حمّاد بن محمد الأنصاري
هاتف: ٨٣٧١٢٧٥ المنزل
٨٣٨٠٩٤٢ المكتبة

التاريخ / / ١٤هـ
الموافق / / ١٩م

وهو: عن شيخي أبي محمد عبد الحق العمري المدرس بالمسجد الحرام
عن شيخه أحمد بن عبد الله البغدادي عن شيخه محمد بن عبد الله
ابن حميد المكي عن شيخه السيد محمود الأفندي البغدادي عن شيخه
عبد الرحمن بن محمد الكزبري عن مؤلف قطف الثمر صالح بن محمد
ابن نوح

هذا وأوصي الأخ عبد الله بن عبد الرحمن السعد وأوصي نفسي
أيضاً بتقوى الله بالسر والعلانية وبالتثبت في كل ما يريد
أن يرويه أو يحكيه أو يبلغه

وأسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يرينا الحق
حقاً ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل باطلاً ويرزقنا
اجتنابه.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليماً كثيراً.

أجازه بما ذكر أعلاه أبو عبد اللطيف
حماد بن محمد بن محمد الأنصاري
[توقيع]
٢٤/١٢/١٤١١هـ

حماد بن محمد الأنصاري

٢- صورة إجازة الشيخ حماد الأنصاري الخاصة بحديث المسلسل بالأولية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ المشارك بالدراسات العليا
بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
حماد بن محمد الأنصاري
هاتف: ٨٣٧١٩٧٥ المنزل
٨٣٨٠٩٤٢ المكتبة

التاريخ / / ١٤هـ
الموافق / / ١٩م

الحديث المسلسل بالأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه
أجمعين. فقد حدثني
أما بعد: فيقول أبو عبد اللطيف حماد بن محمد الأنصاري - وهو
أول حديث سمعته منه
الأستاذ في شعبة الحديث والعقيدة بالجامعة الإسلامية
للدراسات العليا بالمدينة النبوية
حدثني الشيخ السيد قاسم بن عبد الجبار الفرغاني الأندجاني وهو
أول حديث سمعته منه سنة ١٣٦٧هـ قال حدثني شيخي محمد أكمل
ابن محمد أيوب بن قمر الدين - وهو أول حديث سمعته منه - قال
حدثني أبي - وهو أول حديث سمعته منه - قال حدثني الشاه عبد القيوم
وهو أول حديث سمعته منه قال حدثني الشيخ عبد الحي بن شيخ [الإسلام؟]
ابن أبي بكر
[بن؟] شيخ الإسلام الصديقي سبط الشيخ الصديق الأنصاري من ذرية الصديق
- وهو أول حديث سمعته منه قال حدثني الشيخ محمد إسحاق الدهلوي
عن جده لأمه الشاه
عبد العزيز بن الشاه ولي الله الدهلوي ...
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ المشارك بالدراسات العليا
بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
حماد بن محمد الأنصاري
هاتف: ٨٣٧١٢٧٥ المنزل
٨٣٨٠٩٤٢ المكتبة

التاريخ / / ١٤هـ
الموافق / / ١٩م

ولهو أول حديث - - -

سمعته منه ثني أبي وهو [illegible] ثني أبو طاهر محمد
ابن إبراهيم الكردي [ابن حسن الكوراني] قال ثني أبي - وهو أول
ثني الإمام صفي الدين أحمد بن محمد القشاشي المدني ت ١٠٧١هـ
وهو أول ... ثني أبو المواهب أحمد الشناوي ت ١٠٢٨
عن جماعة كثيرين منهم الشيخ محمد بن
عبد القدوس - وهو أول حدثني الشيخ أحمد بن حجر المكي
وهو أول .... ثني الزين زكريا الأنصاري وهو أول
حديث ... ثنا الحافظ الشهاب ابن حجر العسقلاني
وهو أول حديث ... ثنا [الحافظ] زين أبو الفضل عبد الرحيم العراقي
وهو أول ... ثنا أبو الفتح صدر الدين [محمد بن محمد بن إبراهيم] الميدومي
وهو أول ... ثنا النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم
الحراني وهو أول .... ثنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن
ابن علي الجوزي وهو أول ... ثنا أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح
المؤذن النيسابوري وهو أول ثنا والدي أبو

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ المشارك بالدراسات العليا
بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
حماد بن محمد الأنصاري
هاتف: ٨٣٧١٢٧٥ المنزل
٨٣٨٠٩٤٢ المكتبة

التاريخ / / ١٤هـ
الموافق / / ١٩م

المؤذن - وهو أول ... ثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش
(محمش) الزيادي - وهو أول ... ثنا أبو حامد
أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز - ثنا به - وهو أول ...
ثنا عبد الرحمن بن بشر ابن الحكم العبدي النيسابوري - وهو أول ...
ثنا سفيان بن عيينة - وهو أول - و
وإلى هنا ينتهي التسلسل بالأولية
عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى لعمرو بن العاص
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في
الأرض يرحمكم من في السماء. اهـ الحديث
قال المجيز وهو حماد بن محمد الأنصاري وهذا
الحديث أخرجه خ في الكنى والأدب المفرد والحميدي
وأحمد في مسنديهما وأبو داود والترمذي وقال
حسن صحيح والحاكم وصححه والبيهقي

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ المشارك بالدراسات العليا
بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
حماد بن محمد الأنصاري
هاتف: ٨٣٧١٢٧٥ المنزل
٨٣٨٠٩٤٢ المكتبة

التاريخ / / ١٤هـ
الموافق / / ١٩م

في شعب، وقد ذكره الذهبي في معجمه الكبير وقال:
هذا حديث صحيح، وسرد بعض طرقه، وقال: وهذا
الحديث رواه كثيرون، وقد حكم بصحته أبو حبيس. اهـ
قلت: وهذا الحديث متسلسل وشواهده من حديث
ثمانية عشر صحابي. قال العراقي: هذا حديث حسن
رجاله يحتج بهم في الصحيح. وأنشد بعضهم:

سمعنا حديثًا مسندًا متسلسلًا بأول مسموع لنا قد تسلسلا
وصح لدى شيخي [illegible] مسلسل إلى الأول [illegible]

٣- صورة إجازة الشيخ حمود التويجري للشيخ عبدالله السعد بحديث المسلسل بالأولية خاصة وبثبته الكمال (إتحاف النبلاء بالرواية عن الأعلام والفضلاء).

إتحاف النبلاء

بالرواية عن الأعلام الفضلاء

بقلم الفقير إلى الله تعالى :-

حمود بن عبدالله بن حمود التويجري

غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات.

الرقم ٦٧ التاريخ ٢٠/٦/١٤٠٧هـ

[الا]نصاف والتنقيح عن الشيخ أبي بكر ابراهيم بن قندس البعلي عن شيخه العلامة علي بن
[محمد بن عبا]س البعلي المعروف بابن اللحام عن شيخه عبدالرحمن بن احمد بن رجب عن الحافظ محمد
[بن] ابي بكر ابن القيم رحمه الله . وما كان لشيخ الإسلام ابي العباس احمد بن عبد الحليم
[بن] عبد السلام بن تيمية الحراني رحمه الله تعالى من المصنفات والمؤلفات فروايته
[عن] تلميذه ابن القيم رحمه الله تعالى «ح» ويروي كذلك زاده ايضا عن الشيخ عبدالرحمن
[الب]هوتي عن الشمس العلقمي عن الحافظ جلال الدين السيوطي عن الشهاب احمد بن محمد
[بن] عمر بن رسلان عن المحب احمد بن نصر البغدادي عن زين الدين ابي الفرج عبدالرحمن
[بن] احمد بن رجب الحنبلي عن المؤلف محمد بن ابي بكر ابن القيم عن شيخه شيخ الإسلام
[ابي] العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى

وأقول قبل الختام إني قد حدثت الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد السعد
[بال]حديث المسلسل بالأولية مشافهة وهو حديث الرحمة المذكور في أول هذه النبذة -
وأذنت له أن يرويه عني ويحدث به من كان أهلاً للرواية والتحديث ، وأجزته
[أن] يروي عني جميع ما تقدم ذكره في هذه النبذة مما رويته عن الشيخ عبدالله العنقري
[و]الشيخ سليمان الحمدان وأذنت له أن يجيز من سأله الإجازة اذا كان أهلاً لذلك
وأوصيه بتقوى الله تعالى في السر والعلانية ، وأوصيه ايضا بالإعتصام بالكتاب
والسنة ولزوم ما كان عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان
وأوصيه ايضا باجتناب البدع واهلها ، وأسأل الله لي وله الهداية والتوفيق
[لما] يحبه ويرضاه من الأقوال والأعمال انه ولي ذلك والقادر عليه ، قال ذلك
[وك]تبه الفقير الى الله تعالى حمود بن عبدالله بن حمود التويجري وصلى الله على نبينا محمد
[و]على آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيراً

٤- صورة إجازة الشيخ محمود أحمد ميرة للشيخ عبدالله السعد بثبته الكامل (الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبيّة) وبالحديث المسلسل بالأولية سماعاً:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وآله وبعد:

فلقد أجزت الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن آل سعد
والشيخ عبدالله بن محمد بن طاهر والشيخ عمر بن محمد
تيسير [مشطوب] بجميع الأثبات بما أجازني به شيخي الشيخ محمد
راغب الطباخ في ثبته الأنوار الجلية إجازة عامة
وقد قرأ الشيخ عمر الحديث المسلسل بالأولية سماعاً
للشيخين الكريمين الشيخ عبدالله آل سعد والشيخ عبدالله بن محمد
كل ذلك بشرطه وأسأل الله التوفيق لي ولهم وأن يوفقنا
جميعاً لخدمة السنة على الوجه الذي يرضيه والحمد لله رب العالمين
في ٢ جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ كتبه محمود أحمد ميرة



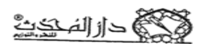
٥- صورة إجازة الشيخ عبدالله السعد لجبران سحاري بثبته الكامل (العجالة ببعض أسانيدي إلى كتب الإسناد والرواية) مضمنة إجازة خاصة بحديث المسلسل بالأولية:

العجالة

ببعض أسانيدي إلى كتب الإسناد والرواية

لفضيلة الشيخ

عبدالله بن عبدالرحمن السعد



الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة عامة بالرواية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، أما بعد:

فيقول عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد آل سعد المطيري:

قد طلب مني الأخ جبران بن كويتي بن جابر سحاري الإجازة العامة في كل ما تصح لي روايته، فأحببت إجابة مطلبه، وإسعاده بطلبه، فأقول:

قد أجزت . . [illegible] . بجميع ما صحت لي روايته. وإجازة خاصة في حديث المسلسل بالأولية

قاله الفقير إلى الله تعالى

عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد آل سعد المطيري

١٤٢٦/١١/٢

المحتويات

الموضوع الصفحة

تقديم الشيخ المحدِّث/ عبدالله السعد ٥
مقدمة المؤلف ١٣
الكتب والرسائل التي أفردت هذا الحديث بالتصنيف: ١٥
أولاً: متن الحديث برواية الشيخ المحدِّث/
عبد الله بن عبد الرحمن السعد ٢٥
ثانياً: تخريج الحديث ٢٨
ثالثاً: تراجم رجال الإسناد ٢٩
١- الشيخ محمد بن ياسين الفاداني (١٣٣٥ - ١٤١٠هـ). ..٢٩
٢- الشيخ عمر بن حمدان المحرسي (١٢٩١ - ١٣٦٨هـ). ٣٠
٣- الشيخ عبد الكبير بن محمد الكتاني (١٢٦٨ - ١٣٣٣ هـ). .٣٣
٤- عبد العزيز بن أبي سعيد الدهلوي (١٢٣٥ - ١٢٩٦هـ). ٣٣
٥- الشيخ محمد بن عابد السندي (. . . . . . . - ١٢٥٧هـ). .٣٣
٦- العلامة عبد الرحمن بن سليمان الأهدل (١١٧٩ - ١٢٥٠هـ). ٣٤
٧- العلامة أمر الله المزجاجي (. . . . - نحو ١١٧٥هـ). ٣٥
٨- العلامة محمد بن عقيلة المكي (٠٠٠ - ١١٥٠هـ)٣٦
٩- الشيخ ابن البنا الدمياطي (. . . . . - ١١١٧هـ). ٣٦

١٠- الشيخ محمد بن عبد العزيز الزيادي المنوفي. ٣٧
١١- الشيخ أبو الخير بن عموس (كان حياً سنة ١٠٠٢هـ) ..٣٧
١٢- الحافظ زكريا الأنصاري (٨٢٣ - ٩٢٦هـ). ٣٧
١٣- الحافظ ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ). ٣٩
١٤- الحافظ العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ). ٤١
١٥- صدر الدين أبو الفتح الميدومي (٦٦٤ - ٧٥٤ هـ). ...٤٢
١٦- النجيب الحراني (٥٨٧ ــ ٦٧٢ هـ). ٤٣
١٧- الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي (٥٠٨ - ٥٩٧ هـ). ٤٤
١٨- أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن (٤٥١ - ٥٣٢ هـ) .٤٧
١٩- الموذن النيسابوري (٣٨٨ - ٤٧٠ هـ). ٤٩
٢٠- أبو طاهر ابن محمش الزيادي (٣١٧ - ٤١٠ هـ). ٥١
٢١- أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى البزاز (٢٤٠ - ٣٣٠هـ) . ٥٣
٢٢- عبد الرحمن بن بشر بن الحكم (١٨٠ - ٢٦٠هـ). ٥٤
٢٣- سفيان بن عيينة (١٠٧ - ١٩٨ هـ). ٥٥
٢٤- عمرو بن دينار (٤٦ - ١٢٦هـ). ٥٥
٢٥- أبو قابوس (لم تُؤرخ وفاته). ٥٦
٢٦- عبد الله بن عمرو بن العاص (٧ ق هـ - ٦٥هـ). ٥٦
رابعاً: شرح المعنى الإجمالي للحديث ٥٩
خامساً: ما يُستفاد من الحديث ٦١
سادساً: فوائد ونكت وتنبيهات إسنادية ٦٧
سابعاً: ما قيل فيه من نظم وأشعار ٧٥

فمن هؤلاء الذين نظموا حديث المسلسل بالأوّلية: ٧٦
أخيراً: الملاحق ٨٩
١- صورة إجازة الشيخ حماد الأنصاري العامة للشيخ عبدالله السعد: ٩١
٢- صورة إجازة الشيخ حماد الأنصاري الخاصة بحديث المسلسل بالأولية: ٩٣
٣- صورة إجازة الشيخ حمود التويجري للشيخ عبدالله السعد بحديث المسلسل بالأولية خاصة وبثبته الكمال (إتحاف النبلاء بالرواية عن الأعلام والفضلاء). ٩٧
٤- صورة إجازة الشيخ محمود أحمد ميرة للشيخ عبدالله السعد بثبته الكامل (الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبيّة) وبالحديث المسلسل بالأولية سماعاً: ٩٩
٥- صورة إجازة الشيخ عبدالله السعد لجبران سحاري بثبته الكامل (العجالة ببعض أسانيدي إلى كتب الإسناد والرواية) مضمنة إجازة خاصة بحديث المسلسل بالأولية ١٠٠
المحتويات ١٠١

